يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

9.3.1973 VOL. 29/86 — ١٩٧٣/٣/٩ ، ٥ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٦

موسكو : مقالات هيكل تخدم العدوان الاسرائيلي

موسكو ـ هاجم الكاتب اناتولي بوريسوف في مقال في صحيفة اتحاد الكتاب السوفيات ، ((ليتراتورنيا جازيتا)) مقالات حسنين هيكل الاخيرة في ((الاهرام)) التي امتدح فيها سياسة زعماء الصين المعادية للاتحاد السوفييتي . وقال بوريسوف : ان حسنين هيكل ، في كل مقالاته الاخيرة ، اثار الشكوك في اخلاص الاتحاد السوفييتي لصداقته مع الشعوب العربية . وقال : ان حسنين هيكل يعمل عن سبق تعمد واصرار على تضليل الرأي العام العربي وعلى اضاعة الفوارق بين الاصدقاء والاعداء . وهو بهذا ، ((يعمل فعلا على خدمة المعتدين الاسرائيليين)) . هذا وكان راديو موسكو ، في نشرته العربية يوم الاثنين الماضي ، قد اتهم محرر ((الاهرام)) بنشر الاكاذيب عن سياسة الاتحاد السوفييتي .

ثلاثة آلاف معتقل سياسي في سجون الاردن

بيروت :

اصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن مؤخرا نشرة ضمنتها معلومات عن المعتقلين في سجون الاردن . وقالت النشرة ان هناك ثلاثة آلاف معتقل سياسي في الاردن يعانون كل انواع الاضطهاد منذ اكثر من عامين . ودعت النشرة لانقاذ حياة ٤٩ معتقلا سياسيا صدرت بحقهم أحكام الاعدام واوردت اسماء بعض الذين توفوا تحت التعذيب . وقالت ان السلطات الاردنية تمنع الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين . ووجهت اللجنة تحية لكل القوى الدمقراطية والشرفاء في العالم الذين استجابوا لنداءاتها وتضامنوا مع المعتقلين .

الامبرياليون وحكام اسرائيل والرجعية العربية يصعدون حملة التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي الخاص ـ اصبح واضحا ان الامبريالية الاميركية ، وحلفاءها حكام اسرائيل والرجعية العربية ، تستغل الان والى اقصى حد ((فعلة الخرطوم)) للتحريض الدموي على نضال الشعب العربي الفلسطيني وعلى الانظمة الوطنية العربية . وهي بهذا تحاول ان تتصدى للضغط الدولي المتزايد على واشنطن كي تتراجع عن موقفها المؤيد للعدوان الاسرائيلي على طول الخط . وفي هذا الجو استطاع نيكسون ان يعد السيدة غولدامئير بالمزيد من المساعدات العسكرية وبان لا يعمل على تحريك القضية الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر القادم !

تصعيد الهستيريا

ولتصعيد الهستيريا المعادية للعرب في الولايات المتحدة اعلن الشين بيت الاميركي (ف.ب.آي) انه اكتشف ، صبيحة الاربعاء الماضي ، سيارة مليئة بالمتفجرات وواقفة امام مخازن شركة العال الاسرائيلية للطيران في مطار نيويورك ، وانه ابطل مفعولها .

وفي الوقت نفسه اعلن ((صوت اسرائيل)) ان متفجرات اكتشفت امام مقرات بنك ديسكونت والبنك القومي الاسرائيليين في نيويورك ، مع ان المسؤولين الاميركيين انفسهم لم يعلنوا عن هذا ((الاكتشاف)) .

تطمينات اميركية

وفي هذا الجو الهستيري تتنقل رئيسة وزراء اسرائيل من مكان الى مكان في الولايات المتحدة ، في ظل حراسة مشددة ، حيث تلبس جناحي حمامة وتلقي التصريحات المرائية عن رغبتها في السلام وتشن هجوما أرعن على الاتحاد السوفييتي .

وبعد ان نالت رئيسة الوزراء مساعدة اميركية جديدة بمبلغ ٥١٥ مليون دولار ، صرحت اوساط البيت الابيض بان الرئيس نيكسون طمأن السيدة مئير بانه لن يوجه اي ضغط ولن يحرك القضية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر القادم .

((تاس)) تفضح المؤامرة

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، ((تاس)) ، مقالا في التعليق على مباحثات غولده مئير مع الرئيس نيكسون جاء فيه ان كل ما وافق عليه الاسرائيليون هو استعدادهم للانسحاب عدة كيلومترات

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

اخيرا وصل وفد النساء السوفييتيات الى اسرائيل

احتفالات واسعة بيوم المرأة العالمي باشتراك الوفد الضيف

اللد ـ لمراسلنا الخاص ـ وصل مساء يوم الاربعاء الماضي الى هنا ، الوفد السوفييتي النسوي للاشتراك في احتفالات الثامن من آذار يوم المرأة العالمي .

ويتألف الوفد ، الضيف على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، من الرفيقات فيرا سوخاتوفا المحاضرة في جامعة موسكو في علم التاريخ وحركات التحرر القومي وهي رئيسة الوفد ، والرفيقة زنيب يعقوبوبا المحاضرة في علم الطب في جامعة كازان التترية ، والرفيقة الفيرا ياكوشينا من موسكو ممثلة لجنة التضامن لمنظمات النساء السوفييتيات .

واستقبل الوفد الضيف في مطار اللد مجموعة كبيرة من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وصحفيون ومراسلو الاذاعة .

وصرحت رئيسة الوفد الضيف الرفيقة فيرا سوخاتوفا لدى وصولها مطار اللد بأن ((الاتحاد السوفييتي راغب في سلام عادل في الشرق الاوسط وهو من أجل حل سياسي للازمة)) . واضافت : ((لقد أتينا للاشتراك في احتفالات عيد المرأة العالمي مع حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وانا متضامنون مع نضال المرأة الاسرائيلية)) .

وقد أثار مجيء وفد النساء السوفييتيات اهتماما كبيرا في الراي العام الاسرائيلي واخذت تتوارد على مركز حركة النساء الدمقراطيات طلبات من مختلف المنظمات والاوساط الشعبية والصحفية لمقابلة الوفد ومعرفة برنامج زيارته ولقاءاته في البلاد .

وجرى أمس الخميس استقبال حافل حضرته وفود نسوية من مختلف انحاء البلاد من القرى والمدن يهود وعربا في قاعة سينما ((شدروت)) في تل ابيب . وهذا الاجتماع هو فاتحة اجتماعات ولقاءات احتفالا بعيد المرأة العالمي باشتراك وفد النساء السوفييتيات .

ويزور الوفد اليوم قرية الطيبة في المثلث حيث يعقد اجتماع نسوي عام. ثم ينتقل الى عكا في المساء للقاء مع تجمهر نسوي منطقي يعقد في سينما ((بستان)) في عكا الساعة ٧ مساء .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

لمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي ـ لوحة بريشة الرسام عبد عابدي

اعتمادا على تجربة انتخابات ١٩٦٩ :

طوبي يقترح تعديل القانون لضمان حرية الانتخابات .. وزير الداخلية يرفض اقتراحات الكتلة الشيوعية ((لاسباب أمنية)) !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني الخاص ـ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، مشروعا لتعديل قانون الانتخابات يضمن حرية التنقل في المعركة الانتخابية وحق السجناء والمعتقلين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع ، ويعاقب على تهديد الناخبين . ولكن وزير الداخلية (من المتدينين) ، بورغ ، رفض هذه التعديلات ((لاسباب أمنية)) ، علما بأن حزبه ، مع المراخ ، قد عم وطم في هذا المجال سنة ١٩٦٩ .

وتلخصت اقتراحات النائب الشيوعي توفيق طوبي بتجريم كل تهديد يوجه ضد اية فئة من المواطنين وضد اي مواطن لارغامه على تأييد قائمة معينة . واشار توفيق طوبي الى التهديدات التي اسمعها الوزيران سبير والون ، في معركة الانتخابات سنة ١٩٦٩ ، لردع المواطنين العرب عن تأييد القائمة الشيوعية . وقال : ان تهديد الوزير الون بان زيادة قوة الشيوعيين ستسيء الى العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب انما هو تهديد سافر .

كذلك اقترح النائب الشيوعي ان يضمن القانون حق الساجنين

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

حتى مجرد الدعاء هو ((تهديد لامن الدولة)) ؟!

كلمة الاتحاد

ليس من الضروري ان يكون الواحد منا طبيبا نطاسيا حتى يشخص داء ضيق النفس المصابة به الدمقراطية الاسرائيلية . وحين يكون الامر مرتبطا بحقوق العرب في اسرائيل ، وخصوصا بمستقبل اراضيهم وقراهم ، يتفاقم هذا الداء حتى يقترب من الجلطة . ولكن الحملة المسعورة على سيادة المطران ريا ، مطران الروم الكاثوليك في هذه البلاد ، بقصد اسكات صوته وتهديده بالابعاد عن هذه البلاد ، هي اكثر من ضيق نفس واكثر من جلطة . انها اعتداء على ابسط الحقوق التي يتمتع بها رجل دين في كل مكان . اننا ندعو الهيئات المسؤولة في الدولة الى ان ((تهدىء على بغلتها)) وان لا تتوهم انها تستطيع ، بالتلويح بفزاعة الشيوعية ، ان تخفي عن الرأي العام العالمي اعتداءها على ابسط حقوق رجل من رجال الدين .

لقد رأينا من الضروري ان ننبه الى هذا الامر الخطير على اثر ما نشر في الصحف أمس عن مساع مبذولة لابعاد المطران ريا عن البلاد ((بسبب اهتمامه بقضية اقرث وكفر برعم)) . وتحاول الدوائر الرسمية ان تعزو هذه المساعي الى اوساط الكنيسة الكاثوليكية نفسها . فمرة تذكر الصحف انه ((قد طلب من مطران القدس ، كبوشي ، ان يبدي المزيد من الاهتمام بكل ما يجري داخل الطائفة في اسرائيل)) ، دون ان تزيدنا علما بمن يطلب منه ذلك ، ومرة تهدد بالبطريرك مكسيموس (المطران حكيم سابقا) وانه سيصل قريبا الى اسرائيل لافتتاح بيت الحجاج في القدس الشرقية ، وانه حينئذ سيقرر في مصير المطران ريا ..

ان هذه المحاولات المفضوحة لا تستطيع ان تخفي يد السلطة السوداء وراء كل هذه المؤامرات على رجل دين . فما هو سبب كل هذا الانزعاج من المطران ريا ؟ ان البون بيننا وبين المطران ريا ، ايدولوجيا وسياسيا ، شاسع جدا . والمطران ريا لم يبخل باية كلمة ليبدي اخلاصه ، لا للدولة فقط ، بل لمختلف سلطاتها . ولكن ((جريمته التي لا تغتفر)) انه لم يستطع ان يتصور ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، استمرار تشريد مواطنين مسالمين عن قراهم لا لسبب سوى ان قوميتهم عربية . لقد فوجىء بهذه الواقعة المذهلة لدى عودته من الولايات المتحدة حيث اخبروه ان اسرائيل هي حصن الدمقراطية والمساواة !

والمطران ريا يعرف حقيقة النظام العنصري المعادي للزنوج ، القائم في الولايات المتحدة . ولكن ، حتى في الولايات الجنوبية ، يستطيع الزنوج ان يتجمعوا في كنائسهم ومعابدهم وان يطالبوا بحقوقهم المهضومة . واعظم قادة النضال الزنجي في امركا ضد التمييز العنصري هم من رجال الدين الزنوج . وكل هذا مفهوم ومقبول حتى في الولايات المتحدة الاميركية .

اما في اسرائيل فلا ! وهذه القضية المشينة لا تقتصر على رجال الدين المسيحيين ، بل هي سيف مسلط فوق رؤوس رجال الدين العرب جميعا في هذه البلاد . والاستمرار في استيلاء السلطة على الوقف الاسلامي وريعه ، وتعيين القضاة وائمة المساجد وايهامهم انه لا يحق لهم ان ينبسوا ببنت شفة ، وانهم ، حتى ينالوا رواتبهم الزهيدة ، يجب ان يشتروها بماء الوجه وبالتسبيح للسلطة اكثر من التسبيح للخالق ـ كل

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

مسيرة مهيبة الى قبر القائد الشيوعي فؤاد خوري في الذكرى الخامسة لوفاته

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ ما ان ازفت الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ٦-٣-٧٣ ، وهو الموعد الذي حددته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفاء بالذكرى الخامسة لوفاة القائد الشيوعي فؤاد جابر خوري في الناصرة ، حتى غصت دار الحزب في الناصرة بالوفود التي جاءت من جميع مناطق الحزب الشيوعي في اسرائيل عربا ويهود ، رجالا ونساء ، لتكريم صاحب هذه الذكرى . وانتظمت هذه الوفود في الموعد المعين في مسيرة مهيبة تقدمها حملة عشرات اكاليل الزهور من مختلف مناطق الحزب وفروعه ومن منظمات الشبيبة والنساء ومن اهل الفقيد واصدقائه . وقد سارت وراء هذه الاكاليل الوفود العديدة يتقدمها وفد اللجنة المركزية وعلى رأسه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وارملة الفقيد ورفاق فؤاد في الكفاح واصدقاؤه ، وذلك الى قبر ابي جابر حيث وقفت الجموع وقفة خشوع واحترام .

والقى رئيس لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق وولف ايرليخ كلمة جامعة عن حياة القائد الشيوعي المحبوب فؤاد عدد فيها مناقبه وذلك منذ ان كان معلما في مدارس الحكومة زمن الانتداب

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ





مطلع المسيرة الى ضريح الفقيد ، والمحتشدون حول الضريح أثناء القاء الكلمات

السوفييت الاعلى يطلب العفو عن أبي داود .. الملك حسين : نعامة أمام الاحتلال وأسد على المنظمات الفلسطينية !

قرر الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، تأجيل حكم الاعدام الصادر على ١٩ من الفدائيين ، وبينهم ابو داود وجماعته ، وذلك قبل موعد التنفيذ بخمس دقائق .

هذا وابرق مجلس السوفييت الاعلى الى الملك حسين طالبا منه تخفيف الحكم عن أبي داود ورفاقه . وجاء في البرقية ان هذا العمل من شأنه ان يلقى الاستحسان لدى الشعوب العربية .

وكان ابو داود و ١٦ من جماعته قد اعتقلوا في الاردن في شباط الماضي واتهموا بالتآمر لنسف ابنية حكومية في عمان وخطف وزراء أردنيين . وفي يوم الاحد الماضي صادق الملك حسين على أحكام الاعدام التي صدرت عليهم.

وأثارت احكام الاعدام هذه موجة من الاستنكار والغضب في مختلف انحاء العالم العربي . وتجندت مختلف الهيئات والمنظمات والشخصيات الرسمية وغير الرسمية من أجل العمل على الغاء هذه الاحكام ، وبينها هيئات وشخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى رأسها الهيئة الاسلامية بالقدس .

وفي رسالة بعث بها الملك حسين الى امير الكويت والى جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في عمان ، اشترط على المنظمات الفلسطينية المسلحة لالغاء أحكام الاعدام ان تضع حدا نهائيا وفوريا لكل نشاط معاد لنظام الحكم القائم في الاردن .

هذا وفي الوقت الذي يعمل فيه

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

توتر العلاقات بين النميري والقذافي النميري يعلن الحرب على المنظمات الفلسطينية

الخرطوم ـ من المنتظر ان تتأزم العلاقات بين السودان وليبيا بعد ان اعلنت صحف الخرطوم ، أول أمس ، ان موظفين محليين في السفارة الليبية هما من بين السودانيين الستة الذين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التآمر مع جماعة ((ايلول الاسود)) .

وكان الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، قد استغل ((فعلة الخرطوم)) لشن هجوم عام على المنظمات الفلسطينية في السودان وأعلن عن انه سيضربها بيد من حديد . كذلك منع نشاط جميع المنظمات الفلسطينية على الاراضي السودانية ، ووعد أصدقاءه الاميركيين بفرض اقصى العقوبة (الاعدام) على الفدائيين الثمانية من منظمة ايلول الاسود الذين قتلوا الدبلوماسيين الاميركيين والقائم بالاعمال البلجيكي في السفارة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

نتائج الانتخابات البرلمانية في تشيلي

هزيمة الهجوم الرجعي على الحكومة اليسارية وفتح الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية ..

سانتياغو ـ اسفرت الانتخابات البرلمانية ، التي جرت في تشيلي ، يوم الاحد الماضي ٤ الجاري ، عن فشل الهجوم الرجعي الذي استهدف الاطاحة بالرئيس ايندي والتلافه اليساري (اشتراكي ـ شيوعي) . ولم تقتصر هزيمة المعارضة الرجعية على انها لم تحرز ثلثي المقاعد ، التي تخولها الاطاحة بحكم الرئيس ايندي ، بل تراجعت في نسبتها المئوية وخسرت العديد من المقاعد في الكونغرس وفي السينات .

وتشير النتائج النهائية للانتخابات ان الاكثرية الرجعية هبطت الى ٥٤،٧٪ بينما ارتفع الائتلاف اليساري الى ٤٢،٣٪ . وكان هدف الرجعية احراز ثلثي المقاعد في السينات (لاسقاط حكومة ايندي) . ولكنها لم تقتصر على الفشل في احراز هذا الهدف بل خسرت العديد من مقاعدها في السينات .

وهكذا تنفتح الابواب امام حكومة ايندي اليسارية ، والتي يشترك فيها الشيوعيون ، الى الاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الطريق الى انتصار الاشتراكية في تشيلي .

وكان أمل الرجعية معقودا على نجاحها في جر اوساط واسعة من جماهير البرجوازية الصغيرة بعد ان نجحت ، في السنة الماضية ، في تنظيم اضرابات تخريبية عديدة ، مثل

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

في سطور

بغداد ـ ستقدم حكومة العراق الى جمهورية مصر العربية سبعة ملايين دولار لتعزيز قواتها المسلحة ، وذلك بموجب القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة العراقي في جلسته يوم الاربعاء الماضي . وستتخذ الحكومة العراقية الاجراءات لتامين تسلم مصر المبلغ في نيسان القادم .

القاهرة ـ تفيد اخبار القاهرة أن خمسين صحفيا مصريا تم حرمانهم من عملهم الصحفي .

والمعروف أن انور السادات بدأ حملة تطهير في شباط الماضي تم فيها فصل حوالي ١٢٠ شخصا من الكتاب والادباء والصحفيين والاساتذة ، من عضوية الاتحاد الاشتراكي ، بعد مظاهرات الطلاب . وتشمل القائمة الثانية صحفيين بارزين في الاهرام ، والجمهورية وروز اليوسف ودار الهلال والاخبار ووكالة انباء الشرق الاوسط ، بينهم احمد بهاء الدين واحمد حمروش وسوف يستمر هؤلاء في تسلم رواتبهم رغم عدم مزاولتهم العمل .

■ داكا ـ اسفرت نتائج الانتخابات التي بدأت في بنغلادش يوم الاربعاء الماضي عن فوز الشيخ مجيب الرحمن برئاسة الحكومة في السنوات الخمس القادمة ،

وعن فوز حزبه ((عوامي)) بالاكثرية الساحقة في البرلمان ، اذ فاز باكثر من ٢٩٠ مقعدا من بين ٣٠٠ ، وتوزعت المقاعد الباقية على الاحزاب الصغيرة .

مؤتمر المبام

بقلم : دافيد حنين

أحدثت ابحاث ومناقشات مؤتمر حزب المبام الذي انعقد في نهاية السنة الماضية ، اهتماما داخل الاحزاب المشتركة في المعراخ والائتلاف الحكومي مع المبام ، وكذلك لدى الاوساط الدمقراطية في البلد .

وعملت قيادة حزب العمل ، وبشكل خاص غولده مئير ، قبل واثناء انعقاد المؤتمر ، كل ما بوسعها ليبقى المبام سائرا في التلسم ، في الطريق نحو الذوبان الذاتي كحزب مستقل ، والتخلص من بقايا القيم الاشتراكية .

وتركز النقاش والبحث في المؤتمر حول ثلاث قضايا هامة طرحت نفسها أمام المؤتمر وهي : استمرار التجمع مع حزب العمل وبرنامج السلام الذي يقترحه حزب المبام وقضايا تنظيمية ، وانتخاب الهيئات المركزية.

وفي هذا المقال سيقتصر بحثي على النقطتين الاولين .

وعكس النقاش حول هاتين النقطتين وهي استمرار التجمع معحزب العمل وبرنامج السلام المقترح ، التناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي من الناحية الطبقية والسياسية والايديولوجية .

وظهرت للعيان محاولات زعيمي المبام يعري وحزان ، الجديدة في تبييض صفحة الحركة الصهيونية ورفع شأنها وفي تطهير ايديولوجيتها وسياستها النابعة من أهوائها ورغباتها التوسعية وضم المناطق العربية ومن خلق الجو الشوفيني المعادي للعرب . وتبين من أقوال متناقشين مركزيين مدى ارتباط المبام بحملة التحرض المعادي للسوفييت في « القضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتي .

واستعرض مابر يعري في خطابه الرئيسي امام المؤتمر ، تاريخ حركة « هشومير هتسعير » والمبام وتطرق الى ما يسمى « بالتناقض المأساوي » بين الصهيونية والاشتراكية فنعت هذا « بالتناقض الوهمي » ، الا انه اكد في الوقت نفسه على البرنامج الفكري « للكيبوتس القطري » الذي يدعو الى : « طريق طويلة ، بالعودة الى صهيون ، اي انها طريق مقرونة لمدة طويلة بتعاون طبقي في الحركة الصهيونية » . وهذا يعني اخضاع النضال الطبقي والنضال من اجل الاستقلال في زمن الانتداب البريطاني والنضال لعدم الارتباط بالاستعمار الامركي ، الى مصلحة السلام الطبقي « البيتي » — هذا السلام الذي يخدم البرجوازية الكبيرة ورأسمال الاجنبي الكبير .

واعلن مابر يعري انه طالما فترة جمع الشتات عند اليهود قائمة فان الامر يتوجب « سلاما بيتيا طبقيا ».

ان هذا القول هو تبرير لتأييد سياسة الحكومة المرتبطة بالاستعمار والتي تخدم مصلحة الاحتكارات الاجنبية والرأسمال المحلي علىحساب مستوى معيشة الشعب ، وتبرير لازاحة النضال من اجل الاشتراكية جانبا وتبرير كذلك لعدم التفتيش عن حليف في هذا النضال في اسرائيل وفي العالم ، وهو مبرر ومكمل لسياسة الارتباط بالامبريالية الامريكية التي حولت اسرائيل الى اداة بايدي حكام واشنطن ضمن الاستراتيجية العامة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ضد حركة التحرر القومي لشعوب العالم والمنطقة ، وضد الحركة العمالية الدولية وقوى التقدم والسلام في العالم . ان حكام واشنطن هم الذين يساندون الحركة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل ، التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن استمرار الازمة في المنطقة وانعدام السلام . ومن هنا تنبع سمة المبام وهي انعدام نضال العاملين الاقتصادي المثابر .

واليكم من اقوال المتناقشين من حزب المبام والذين يعارضون باستمرار « المعراخ » :

افرايم كورن (طالب في جامعة تل ابيب) (« عل همشمار» ٢٩-١٢-٧٢) « ان مصممي حزب العمل رسموا سياسة لا هي سلمية ولا هي سياسة مفاوضات ، انما هي سياسة « افعد ولا تعمل شيئا» ، سياسة مضمونها خلق الوقائع وتكريس الوضع الراهن، وجل فحواها « ارض اسرائيلالكبرى» ولا تستهدف السلام ، سياسة تخليد الفوارق الاجتماعية والهوة السحيقة والارتفاع المتزايد والمستمر في تكاليف الحياة » .

هذا قليل من كثير جاء على لسان المتناقشين معارضي استمرار « المعراخ » . والجدير بالذكر ان ٣١،٤٪ من المندوبين في المؤتمر صوتوا الى جانب اقتراح عدم استمرار « المعراخ » ضد ٦٨،٦٪ أيدوا استمراره . وعلى هذا الاساس تكون نسبة المعارضين للمعراخ انخفضت ٣٪ عما كانت عليه في المؤتمر السابق، وأحد الاسباب لذلك هو انفصال قسم من هؤلاء عن المبام واقامتهم كتلة مستقلة باسم « اليسار » واليسار الجديد . وسبب آخر هو الضعف وعدم المثابرة وعدم استخلاص النتيجة الصحيحة — وهي رفض شراكة المبام في الائتلاف الحكومي — بادعاء ان البقاء فيه يمنع تسلط اليمين على الحكم . ان هذا الادعاء ، طالما تسلح به المبام تحت شعار النضال من الداخل . ولم يعترض واحد من المعارضين « للمعراخ » على الشراكة الائتلافية في الحكومة ، كما ولم يقترح اي منهم « البديل » عن « المعراخ » وهو النضال والتعاون المشترك مع الشيوعيين ومع اوساط تقدمية أخرى ودمقراطية .

« برنامج السلام المبني على الضم »

كان هذا هو الموضوع الرئيسي الثاني الذي وضع على بساط البحث في مؤتمر المبام والذي جاء على لسان نفتالي بدر . وملخص هذا البرنامج هو : ان لا تعود اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقدس يجب ان تظل موحدة وهي عاصمة اسرائيل . وحدود اسرائيل تتضمن هضبة الجولان . وكل ما يطل على غور الاردن والحولة يجب ان يكون ضمن حدود اسرائيل ، والسلام مع مصر — يرتكز على أساس ان تفصلنا عنها منطقة منزوعة منالسلاح ، وعلى تغيرات حيوية وضرورية في الحدود وضمانات أكبر للمحافظة على ابقاء منطقة منزوعة من السلاح ، وضمان حرية الملاحة في مضائق تيران باتفاقية سلام تضمن وجودا اسرائيليا عليها . وبالنسبة لقطاع غزة فالحديث ليس عن ضمها ، انما عن ضرورة عدم عودة مصر اليها ، حيث ان مصيرها يقرر فيما بعد ، حسب المتطلبات الامنية لاسرائيل ورغبة سكانها . اما السلام مع الاردن فمبني على اساس ان تنزع الضفة الغربية من السلاح وعلى عدم عبور قوات عسكرية لنهر الاردن غربا ، وعلى ان تعاد الضفة الغربية باغلبيتها الى الدولة العربية المجاورة ، مع تعديلات أمنية في الحدود ، وعلى ان توقع معاهدة عدم اعتداء مع هذه الدولة ومعاهدة تعاون اقتصادي وثقافي تحل من خلاله قضية اللاجئين على ان يوطنوا باغلبيتهمفيها وبجهود مشتركة من الدولتين ومن اموال دولية » .

ومع ان برنامج السلام هذا يدعو بكل وضوح الى الضم الا انه معتدل بالنسبة لبرنامجي ديان والون ... فهو ان كان يتضمن حلا لقضية اللاجئين الا انه يتنكر لحق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى الوطن لمن يرغب ودفع التعويض لمن لا يرغب ، كما قررت ذلك الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ .

لقد اثبت الواقع ، منذ حرب حزيران ، في المنطقة والعالم ، بانه لا يمكن احلال السلام الدائم وحل الازمة القائمة على اساس ضم مناطق عربية محتلة .

ومع ان المؤتمر رفض مشروع يعقوب حزان بضم قطاع غزة الى اسرائيل الا ان القرار الذي اتخذ بضم منطقة رفح واقامة المستوطنات فيها يشير الى محاولة واضحة لخلق الوقائع الجاهزة لتقرر مصير القطاع في المستقبل . واستقبل مؤيدو الضم هذا القرار بالفرحة والسرور ، وهم يذكرون مظاهرات المئات من شباب الكيبوتسات ، اعضاء المبام ، ضد الاستيطان في مشارف رفح وضد تشريد المواطنين من اراضيهم هناك .

لقد صرح ن. بدر وغيره من المتناقشين في المؤتمر « ان حرب حزيران لم تكن من اجل الضم » ، وقد سمعنا مثل هذا التصريح من موشه ديان في سنة ١٩٦٧ ، وما هذه التصريحات سوىتصريحات ديماغوغية ومتلونة يطلقها اصحابها للتستر على الهدف الرئيسي من حرب حزيران الا وهو التوسع الاقليمي ، بالاضافة الى غرض توجيه ضربة لحركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية ، وما هذه البرامج التي تدعو الى الضم ومن ضمنها برنامج السلام المبامي سوى دليل على هذه الاهداف .

ومابر يعري قال ان « اصحاب شهوات ضم مناطق كثيرة يعملون الحساب بدون صاحب البيت ولن يوافق العالم على برامج احتلالية من هذا النوع ، ونحن لسنا موجودين لوحدنا ولن نستطيع ان نحافظ على كياننا الشخصي حين يقف العالم كله ضدنا . ان عزلتنا تشتد وتزداد » . (« عل همشمار» ٢٩-١٢-٧٢) .

كلام صحيح ولكنه ينطبق ايضا على « برنامج المبام للسلام » المبني على ضم جزء من المناطق العربية المحتلة .

واسمع كثير من المتناقشين انتقادات لسياسة الحكومة ولسياسة قيادة حزب المبام لتقاعسها عن النضال ضد سياسة الاضطهاد والتشريد والسلب التي تنتهجها الحكومة في المناطق العربية المحتلة ولعدم القيام بنضال جماهيري ضد الضم . ولا يسعنا الا ان نلاحظ الضعف في هذا الانتقاد عندما لا يوجه الى سياسة الضم التي عبرت عنه قيادة المبام في برنامجها للسلام ووافق عليه المؤتمر .

ولم يحدد اليسار في المبام موقفا واضحا من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشكل قاعدة واقعية وحيدة لحل سياسي للازمة في المنطقة . ومن مظاهر الضعف ايضا لدى هذا اليسار ، امتناعه وعدم مد يده لاقامة جبهة سلام في اسرائيل ضد الجاحل وضد سياسة الضم الحكومية المعادية للمصلحة القومية .

ففي المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي دعونا كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في جبهة سلام على أساس برنامج يتضمن النقاط التالية : سلام بدون ضم ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده ، والانسحاب التام من المناطق التي احتلت في حرب حزيران، واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ومن ضمنها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومعارضة الاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة الاخرى في المناطق المحتلة .

والشيوعيون يرون ان من واجبهم الوطني والاممي تقوية الجهود الرامية من اجل اقامة التعاون المشترك بين كل انصار السلام ولاقامة جبهة سلام في اسرائيل .

ان قرارات المؤتمر السادس للمبام تشكل تراجعا اضافيا نحو الاندماج في « المعراخ » والسياسة غير الوطنية والمعادية للعمال التي تنتهجها الحكومة . وبهذا اصاب المؤتمر بالضرر نضال العاملين وانصار السلام في اسرائيل .

« جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » :

يجب الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال

القدس — خاص بالاتحاد — وزع هنا منشور ، يحمل اسم « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » ، يدعو المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة الى الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال التوسعية ، الرامية الى « تهويد المدينة ، وافراغها من أهلها ، والقضاء على عروبتها » .

وقد استعرض المنشور خطوات سلطات الاحتلال لضم المدينة العربية كليا الى اسرائيل ، ابتداء من مصادرة أراضيهم والمؤسسات الدينيه ، وفتح محكمة شرعية في يافا لاعوان سلطات الاحتلال ، حتى حادث الاعتداء على الاب باسيليوس، مطران الروم الارثوذكس واحراق بيت الكتاب المقدس في القدس العربية .

وذكر المنشور الحملة المحمومة ضد التجار العرب في القدس وفرض الضرائب الباهظة عليهم ، الامر الذي يهددهم بالافلاس التام وبمصادرة محلاتهم التجارية .

وجاء في المنشور : « اما الجريمة الكبرى ، فهي الهجوم الكاسح على أحياء القدس القديمة . فبعد ان اتموا جريمتهم الوحشية بابادة حي الشرف وتفريغه من كل سكانه العرب ، انتقل الهجوم الى باب السلسلة وما يجاوره . وتحت تهديد الجرافات التي تهدد المنازل ، وتحت الاغراء بالمال يحاولون تنفيذ المخطط المرسوم لتدمير كل السوق التجاري والمساكن القائمة ما بين باب الخليل والحرم الشريف . وهم يقومون بتنفيذ هذا المخطط بالتقسيط ، لكي يجزئوا المقاومة وللتقليل من المحلية والعالمية ضده » .

ويؤكد المنشور خطأ حسابات سلطات الامن « فشعبنا ما زال في الميدان يدافع عن أرضه وكيانه وترابه الذي نشأ عليه جيلا بعد جيل منذ آلاف السنين » وان هذا الشعب سيفشل في نهاية الامر كل هذه المخططات .

وتبرز « جبهة المقاومة الشعبية » في منشورها المذكور أهمية وحدة الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، فالوحدة هي السلاح وفقط النضال الشجاع والمثابر سيفشل مخططات التهويد ويسد الطريق أمام منفذيها. وتدعو الجبهة القوى الوطنية في الضفة الغربية والقطاع الى دعم كفاح عرب القدس وشد أزرهم في وجه مؤامرات الاحتلال .

توقيت برامج اذاعة الاتحاد السوفييتي باللغة العربية لعام ١٩٧٢ — ١٩٧٣

بدأ العمل بهذا التوقيت ابتداء من ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢

توقيت اسرائيل	طول الموجات بالامتار
٦،٠٠ — ٦،٣٠ صباحا	٣١ ، ٤١ ، ٤٩
١٨،٠٠ — ١٨،٣٠	٢٥ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٠٩
١٩،٠٠ — ١٩،٣٠	٤٩ ، ٢٢٨
١٩،٣٠ — ٢٠،٠٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩
٢٠،٠٠ — ٢٠،٣٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢١،٠٠ — ٢٢،٣٠	٣١ ، ٤١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٥٨ ، ٣٠٩
٢٣،٣٠ — ٢٤،٠٠	٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧

وتبثاذاعة باكو (جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية :
من الساعة ١٧،٣٠ الى ١٨،٠٠ على الموجات ٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ مترا .
من الساعة ١٨،٣٠ الى ١٩،٠٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ مترا .
وتبثاذاعة يريفان (جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية:
من الساعة ١٧،٠٠ الى ١٧،٣٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ و ٤٩ مترا .
ومن الساعة ٢٠،٣٠ الى ٢١،٠٠ على الموجات ٤١ ، ٤٩ و ٢٢٨ مترا .

استمعوا الى برامج اذاعة موسكو

مهاجرون جدد يهربون

تل ابيب — نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الماضي (٢-٣) ان اثنين من المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي ، الذين يعملون على ظهر السفينة الاسرائيلية « كيشت » ، حاولا الهرب فقزا الى المياه في ميناء « اورليانس » في الولايات المتحدة ، الا ان البوليس الامركي القى عليهما القبض واعادهما الى السلطات الاسرائيلية .

وسبق ذلك ان القي القبض على ملاحين آخرين حاولا الهرب في ميناء « لي هافر » ، واعيدا عنوة الى اسرائيل .

حول الانتخابات الفرنسية

ريح جديدة تهب في فرنسا؟

بقلم : توفيق زيـاد

كتب هذا المقال قبل ظهور نتائج الجولة الاولى للانتخابات الفرنسية ، يوم الاحد ٤ الجاري ، فجاءت هذه النتائج تؤكد ما جاء في هذا المقال .

الشيوعيون والاشتراكيون يخوضون المعركة بحماس وتفاؤل

يتركز اهتمام الرأي العام العالمي ، هذه الايام ، على الانتخابات البرلمانية الدائرة رحاها في فرنسا . وحسب القانون الفرنسي ، تجري هذه الانتخابات على جولتين : الاولى في ٤ آذار (جرت يوم الاحد) ، والثانية في ١١ منه (يوم الاحد القادم) . في الجولة الثانية ، تجري الانتخابات في الدوائر التي لم ينجح فيها اي مرشح . وتجري بين المرشحين الاثنين ، اللذين حصلا على أكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى .

والديغوليون ، بزعامة بومبيدو، وباقي قوى اليمين ، يضعون أيديهم على قلوبهم تحسبا من فشلهم في المحافظة على قوتهم . فكل الدلائل تشير الى ان احتمال انتصار « حلف اليسار » (الذي يقف على رأسه الشيوعيون والاشتراكيون) ، بتحقيق زيادة جدية في عدد ممثليه ، هو احتمال جدي وغير مشكوك فيه تقريبا . ومن هنا الاهمية البالغة لهذه الانتخابات ولنتائجها ، التي قد تكون بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل فرنسا التي تتمتع بمركز دولة كبرى عالميه ، والتي يؤثر وضعها ومحتوى نظام الحكم فيها على توازن القوى العالمي . والملاحظ ان القوى الدمقراطية واليسارية في فرنسا ، تخوض هذه المعركة بعزم وتفاؤل شديدين يعلوان على اي انتخابات سابقة .

والحزبان الشيوعي والاشتراكي ، يخوضان هذه المعركة على اساس « البرنامج الحكومي الموحد لليسار » الذي تم عليه الاتفاق بينهما في حزيران الماضي . وهذا البرنامج يهدف ، في حالة انتصار اليسار ، الى احداث تغيير جذري في الوضع في فرنسا . في الاجتماع الشعبي الجماهيري ، الذي عقد في كاشان (١٧-٢-٧٢) ، وصف « جورج مارشيه » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، هذا البرنامج الموحد لقوى اليسار ، بانه « برنامج من أجل فرنسا . من أجل فرنسا مزدهرة ، حرة ، قوية ، وسعيدة » — برافدا ١٨-٢-٧٣ .

أما في البرنامج نفسه ،فقد وصفت السياسة التي يلتزم الحزبان بتنفيذها في حالة انتصارهما ، بانها سياسة « ان نعيش أفضل ، ان نعيش بحرية ، وصداقة ، وسلام ».

والبرنامج يستهدف اجراء تغييرات دمقراطية بعيدة المدى في المجالين الاقتصادي والسياسي ، وتسديد ضربة حاسمة لسلطة الاحتكارات وانهاء سيطرتها .

« له موند » : حكم بومبيدو هو حكم « دكتاتورية المال »

وحتى ندرك أهمية هذا الامر فمن الضروري ان نلقي ضوءا على الوضع الداخلي في فرنسا .

في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الاخير ، العشرين ، الذي عقد في اواسط ديسمبر الماضي ١٩٧٢ في سانت — أوين ، والذي وصفه بانه « مؤتمر الكفاح لانتصار البرنامج الحكومي اليساري الموحد » ، حلل الحزب وضع فرنسا تحليلا دقيقا وشاملا .ففي تقييمه لنظام «بومبيدو» اكد انه نظام حكم الاحتكارات ، وان سلطة الدولة ، موضوعة كليا تحت تصرف رأس المال الكبير . كذلك فان الدولة تقف ضد زيادة الاجور ، وتشجع تشديد الاستغلال ، وتمنح رأس المال الكبير امتيازات في ضريبة الدخل ، وتضع تمويلاتها في صالح الاحتكارات . وأكد المؤتمر انه بالاضافة الى ان اكثر فروع القطاع العام حساسية تقع باستمرار تحت ضبط الاحتكارات ، فان عملية استئصال المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشتد .

وقال جورج مارشيه في تقريره للمؤتمر عن أزمة نظام الحكم في فرنسا انها « ليست ازمة اقتصادية فحسب . بسبب سيطرة رأس المال الكبير على كل شيء في البلاد ، فان الوضع الحاضر تميزه أزمة عامة ، تبدو واضحة في كل المجالات — السياسي والفكري والمعنوي » بالاضافة الى المجال الاقتصادي .

وأعلن ان أوضح نتائج هذه الازمة ، هو تردي الظروف الاجتماعية بحيث أصبحت اكثرية الناس تقاسي الصعوبات ، والنقص الحاد في الوسائل المادية ، وعدم الاستقرار ، والخوف من المستقبل ، والافتقار الى المعاهد العامة والثقافية ، وتردي الخدمات العامة .

جورج مارشيه

وكتب المعلق الامركي «سالتسبرغ» (هآرتس ١٣-٢) ان فلسفة بومبيدو هي : « صيروا اغنياء » . أما « له — موند » الفرنسية ، فتصف حكم بومبيدو بانه « دكتاتورية المال » .

وعلى قاعدة هذه السياسة نما الفساد والرشوة والظواهر اللااخلاقية الاخرى التي تشير الى أزمة عميقة في القيم المعنوية للبرجوازية وايديولوجيتها وعلى قاعدة هذه السياسة تفجرت فضائح عتيقة كان ابطالها من كبار قادة الدولة (بما في ذلك رئيس حكومة) .

البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار

وهذه الاخطار هي التي ادت في السنوات الاخيرة (وخصوصا منذ سنة ١٩٦٨) ، الى نمو الكفاح الطبقي ، والنهوض الجديد في الحركة الشعبية ، التي تميز بالرغبة الجارفة في تغيير طريقة الحياة القائمة . وهي التي دفعت الى هذه الوحدة الواسعة النطاق ، التي توصف بانها حتى أوسع من الوحدة الشعبية التي كانت في سنوات ١٩٣٦ (الجبهة المعادية للفاشية) ، و ١٩٤٦ (تشكيل الحكومة الدمقراطية بعد الحرب) .

في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده جورج مارشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي حول « مهمات الحزب الشيوعي الفرنسي » أعلن « ان البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار يجيب على حاجات تطور الاقتصاد في الظروف القومية والدولية ، وانه — اي البرنامج — يقترح تاميم التجمعات الاحتكارية التي تسيطر في مجالات الصناعة الكيماوية ، والالكترونات ، والطيران، وصناعة الادوية ، ويقترح تحويل قطاع البنوك والتمويل الى الدولة». وأعلن ان مطلب تحسين شروط المعيشة والعمل ، يشكل اليوم مطلب الاكثرية الساحقة للفرنسيين . وفي مقدمة المطالب العينية التي تضمنها البرنامج في هذا المجال مطالب : رفع الحد الادنى للاجور ، وتقصير اسبوع العمل ، وضمان مقدرة شرائية افضل للعمال وجماهير الشعب ، وتحسين ظروف العمل ، وانزال سن التقاعد ال ٦٠ سنة للرجال و ٥٥ للنساء — عن البرافدا .

أزمة في السياسة الخارجية أيضا

ويرى الحزب الشيوعي الفرنسي ان الازمة لا تقتصر على الوضع الداخلي ، بل انها تمتد الى السياسة الخارجية أيضا :

فما لا شك فيه انه قد حدثت ، في السنوات الاخيرة ، تطورات ايجابية في سياسة فرنسا الخارجية ، وعلى رأسها التعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وموقف فرنسا من قضايا الامن الاوروبي وقضايا عالمية اخرى حادة في المسرح السياسي . ومع ذلك فان السياسة الخارجية لنظام بومبيدو ما زالت تتعلق باهداب « الاطلنطية » في عدد من الامور الاخرى .

مثلا في حديثه التلفزيوني من ٨-٢-٧٣ حول معركة الانتخابات وسياسة حكمه ، حض بومبيدو على انه من الضروري الابقاء على حلف الاطلنطي العسكري — « انترناشونال هيرالد تريبيون » ، ٩-٢-٧٣ .

ولذلك فان برنامج حلف اليسار يرى ان حكم بومبيدو متخلف عن تطور العالم المعاصر ويتحدث عن : سياسة جديدةفي العلاقات الخارجية، سياسة تتمشى مع روح العصر والسعي بمثابرة من أجل تخفيف التوتر والتعاون مع جميع الدول بدون تمييز .

انتصار اليسار وتحقيقه لبرنامجه يعتمد على مدى توطيد وتطوير الوحدةالشعبية

وعلى رأس قوى الرجعية واليمين الفرنسي ، يبذل الديغوليون جهدهم لمنع انتصار حلف اليسار . وهذه ، طبعا ، ليست مهمة سهلة . ليس فقط بسبب سمعتهم السياسية المتدهورة في الداخل ، الامر الذي يصعب عليهم هذه المهمة ، وانما ، في الاساس ، بسبب الوحدة الشعبية المتينة لقوى اليسار والدمقراطية .

وهذه الوحدة الشعبية ، ليست مجرد اتفاق بين قيادات الحزبين الشيوعي والاشتراكي وانما هي تطور « من تحت » ، في المصانع والمشاغل وبين جمهور العاملين في المدينة والريف . وواضح ان انتصار حلف اليسار ، وتحقيقه لبرنامجه ، يتوقف على مدى توطيد وتطوير هذه الوحدة الشعبية ، التي بامكانها ان تكون ضمانا وحارسا لاي اتفاق بين القادة .

وقد أكد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الفرنسي هذا الامر بوضوح، معلنا ان الوحدة المطلوبة لنجاح البرنامج الموحد لليسار ، لا يمكن قصرها على مجرد القوى السياسية المنظمة لليسار . وعلى قوى اليسار ان تكسب التاييد النشيط والمثابر للجماهير في المدينة والريف ، ولجميع ضحايا سياسة الاحتكارات الرأسمالية ، وأكثرية الامة . اما دور وحدة اليسار الاساسي ، فهو في انها تضع اساس هذه الوحدة الشعبية .

وعليه فان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي ، يستهدف توطيد الحركة الشعبية القوية ، وجذب اكثرية الامة اليها ، وتوطيد مواقع الحزب وكل قوى اليسار . وغني عن الذكر ان نجاح البرنامج والحلف والحركة كلها مرهون بتقوية الحزب الشيوعي الفرنسي ، وتوطيد تنظيمه ، وتوسيع صفوفه ، وزيادة تاثيره وثقله في الحياة السياسية .

تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي — مبدأي ومرن وخلاق

ومما لا شك فيه ان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي هو تكتيك مبدأي ومرن في الوقت نفسه ، ويظهر رحابة صدر كبيرة . انه يعرض الامر على الوجه التالي : صحيح ان هنالك فوارق في الراي بين الشيوعيين والاشتراكيين بخصوص الفلسفة الحياتية ، وبالنسبة لدور الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي ، وغير ذلك . وصحيح ان كلا من الحزبين يرغب في ان يكون كما هو . ولكن كليهما ، وهذا هو الاساس ، يرغبان ويقدران سوية ان يساعدا فرنسا على اجتياز مرحلة هامة في الطريق نحو الاشتراكية . والطرفان يصدران من وجهة نظر انه في حالة انتصار حلف اليسار ، وقيام حكومة دمقراطية تكون من ممثليهما ومن قادة جمهوريين دمقراطيين ، فان كل الاطراف هذه ، سيكون لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات . والشيوعيون يعلنون انهم بعيدون عن أي تفكير في السيطرة على مثل تلك الحكومة .

ولا يرى الحزب ، وبحق ، ان هذا الامر يتنافى مع دوره كطليعة للطبقة العاملة وجماهير الشعب . انه يرى ان احرازه لهذا الدور ، يكون عن طريق اعتراف الجماهير بذلك بواسطة كسبها الى جانبه . والحزب يعلن ان الشيوعيين الفرنسيين ، الذين لعبوا الدور الاساسي في اتفاق قوى اليسار ، والذين يقفون اليوم في الصف الامامي في المعركة لنجاح البرنامج الموحد ، وغدا في بناء الاشتراكية ، يدعون شركاءهم الاشتراكيين الى منافستهم في هذا .

ومما يثير أشد الاهتمام فعلا ، التوجه الخلاق للحزب الشيوعي الفرنسي ، في تقديره الرابطة العضوية بين تنفيذ البرنامج الموحد لليسار والانتقال في المستقبل الى الاشتراكية . انه يرى ان تنفيذ البرنامج لا ياتي بالاشتراكية طبعا ، ولكن الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية ، التي ستتمخض عنه ، بامكانها ان تصبح ، خلال التطور ، شكلا للانتقال الى الاشتراكية في فرنسا .

لن يفيد اليمين الرجعي تلويحه بفزاعة الخطر الاحمر والتهديد بكارثة اقتصادية وبالدكتاتوريةاذا انتصر اليسار

وامام هذا البرنامج العام الذي يطرحه حلف اليسار في معركة الانتخابات ، يبدو موقف اليمين وبرنامجه هزيلا جدا ، غير ذي محتوى ايجابي ، وعاجزا عن تحسين أوضاع فرنسا واخراجها من ازمتها ، بل على العكس اغراقها اكثر .

ولا شك ان اليمين يشعر بضعفه ، والبلبلة والفوضى والقلق الشديد ، يسود صفوفه بشكل واضح للعيان . ولان برنامجه هزيل وليس عنده جواب شاف على مصالح الامة الفرنسية ، فانه يلجأ الى اعتماد جهاز الدولة ، والتلويح بخطر انتصار اليسار ، والتهديد ، برنامجا اساسيا له في معركة الانتخابات مستهدفا اضعاف حلف اليسار وتخويف الجماهير ودفعها للابتعاد ومنذ بدء المعركة الانتخابية واليمين الرجعي يبذل جهده في هذا الاتجاه . ولم يستنكف عن التلويح بكارثة اقتصادية ، وحتى بدكتاتورية عسكرية في حالة انتصار اليسار .

والحزب الشيوعي الفرنسي الذي يتوجه بيقظة الى نشاط اليمين وتلويحه بمختلف الفزاعات ، يرى ان ذلك ليس الا دليل ضعف فيشل من هجومه الهادىء الدينامي .

والراي العام العالمي يرقب باهتمام هذه الانتخابات ، لانه يقدر أبعادها المحتملة بالنسبة للوضع في فرنسا وخارجها . وكل قوى الحرية والسلام ، تتمنى لليسار الفرنسي الموحد ، النجاح في هذه الانتخابات واحراز قوة اضافية جديدة فيها فمثل هذا النجاح سيجعل ريحا جديدة تهب في فرنسا .

براغ ٢٢-٢-٧٣

توفيق زياد

توفيق زياد يحاضر في براغ عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

براغ — عقدت هنا يوم الجمعة ٩-٢-٧٣ في قاعة « راديو — بالاس »، ندوة سياسية باشتراك رفيقنا عضو اللجنة المركزية الشاعر توفيق زياد حول موضوع « كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وموقفه من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ،وبرنامجه للسلام العادل في الشرق الاوسط » .

وبعد ان القى المحاضر محاضرة وافية حول الموضوع ، وجهت اليه عشرات الاسئلة التي قام بالرد عليها . وقد تنوعت تلك الاسئلة ، فشملت مختلف مجالات عمل الحزب، ومواقفه ، وقضايا كفاحه .

وقد تشكل الجمهور الذي اكتظت به القاعة ، في الاساس ، من الطلاب من البلدان العربية الذين يدرسون هنا . وقد استقبلت المحاضرة والرد على الاسئلة ، بحرارة واهتمام بالغين ، الامر الذي دل على مدى عمق التقدير الذي تكنه القوى التقدمية في البلدان العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكفاحه [illegible] اليهود والعرب .

وفي ختام الندوة قام الشاعر بالقاء بعض قصائده .

عالم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

المراصد والتلسكوب

ل واهم اداة في مهنة الفلكي هي كوب . واختراع التلسكوب دورا عظيما في تقدم العلم ، يلزمنا بالتحدث ولو قليلا عن ه .

ض الناس بصرهم ضعيف ، اما مصابون بقصر البصر ، او البصر . والشخص المصاب بقصر يرى الاشياء القريبة منه ، لا يستطيع ان يميز بدقة ء الابعد منها . والناس المصابون البصر يرون الاشياء بوضوح عن ولكنهم لا يستطيعون ان يسلكوا ـط في سم الابرة او يميزوا ف في الكتاب .

زمن بعيد جدا تعلم الناس جوا خلل الرؤيا عن طريق . ويمكن ان تكون عدسة ، اما محدبة (ناتئة الى) اومقعرة (ناتئة الى الداخل) . وللعدسات المزدوجة الاحدداب نتوء في كلا الجانبين ووسطها اغلظ من اطرافها . وهذا هو شكل العدسة الحارقة . واذا نظرت الى حروف الكتاب بواسطة عدسة مزدوجة الاحدداب ، فانها ستبدو لك اكبر كثيرا ، ولهذا السبب فان مثل هذه العدسة تسمى عدسة مكبرة . والعدسة المزدوجة التقعر هي النقيض ـ وسطها ارق من اطرافها . وهي عدسة مصغرة وتبدو الاشياء من خلالها اصغر .

وهناك قصة عن اكتشاف عرضي جرى قبل ثلاثمائة وخمسين سنة . فقد كان ولد صغير ، هو ابن حرفي يصنع النظارات ، يلعب بعدسة مزدوجة الاحدداب واخرى مزدوجة التقعر ، وقد رفعهما امام عينيه بطرق متعددة . وبالصدفة وضع احدى العدستين فوق الاخرى ـ والعجب بدا يرى جرس الكنيسة قريبا منه تماما . واخبر الولد اباه ، ووضع الهني العدستين في انبوب ، وعلى هذا الاساس اعتبر انه اخترع اول تلسكوب .

ليس من المهم ان تكون هذه القصة صحيحة ام لا . المهم انه في حوالي سنة ١٦٠٥ ظهر اول تلسكوب في اوروبا . وقد صنع من انبوب واحد (وليس من انبوبين كما هو الان المجهر او منظار الاوبرا) وكان على الناظر ان يتطلع من خلاله بعين واحدة ويبقي العين الاخرى مغلقة .

لقد عرفنا ان غاليليو قام باكتشافات رائعة عن طريق استخدام التلسكوب ، ولكن اداته لم تكن كاملة ابدا .

واخذ المهنيون المهرة في تحسين التلسكوب ، ووضع انواع اكبر . واول انواع صغيرة سميت بالنواظير . واطلق اسم التلسكوب في البداية على الانواع الكبيرة . والتلسكوب هو كلمة يونانية تعني « الرؤيا عن بعد » وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها تساعد على رؤية الاشياء البعيدة جدا .

لم تكن أولى التلسكوبات الكبيرة ملائمة ابدا للاستعمال . وفي الصورة تلسكوب كبير بناه جان هيفيليوس في مدينة دانسك البولونية . وكما ترى ليس لهذا التلسكوب حتى انبوب . وهو يرفع ويخفض بواسطة الحبال ، وكان استعماله صعبا جدا .

وحالا اخترع التلسكوب العاكس . ولهذه الاداة مرآة مقعرة مصقولة تماما هي اهم جزء فيها ، وهي تشبه في شكلها مدفعا كبيرا مصوبانحو السماء .

في سنة ١٩٤١ اخترع العالم السوفييتي د. د. ماكسيوتوف تلسكوبا ادق على شكل جديد تماما .

واهم جزء في تلسكوب ماكسيوتوف هو المرآة المقعرة ، والعدسة المقعرة من جانب والمحدبة من الجانب الاخر . ولهذه العدسة مقطع عرضي يشبه هلال القمر ، او السطح الهلالي ، وهو الاسم اللاتيني الذي اطلقه العلماء على التلسكوب الجديد ـ التلسكوب الهلالي .

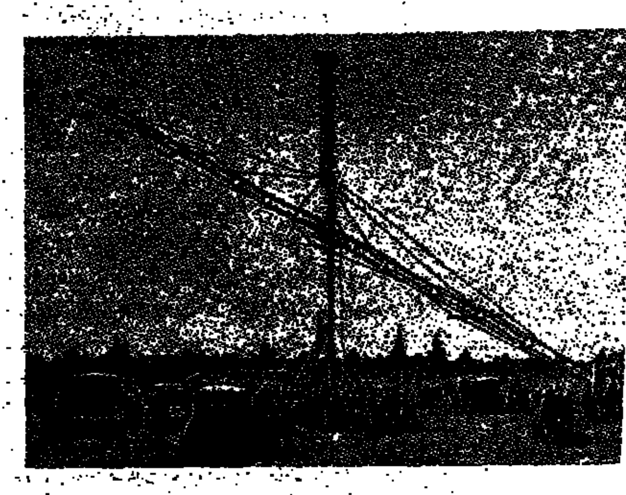
ويعطي التلسكوب الهلالي صورة حسنة ، وجسمه او انبوبه هو اقصر من نوع التلسكوب القديم ، وهذا يجعل استعماله اسهل . وتصنع الان تلسكوبات بسيطة جدا ، وسهلة الاستعمال ، وتعطي صورا حسنة للسماء .

ويجري رصد الاجسام السماوية بواسطة مراصد تبنى عادة في اماكن بعيدة من المدن الكبيرة ، على التلال او حتى فوق الجبال العالية ، حيث الغيوم اقل والهواء شفاف اكثر وهادىء اكثر ، ففي المكان المرتفع لا يتحرك الهواء كما هو يتحرك في السهول المنخفضة .

ومن احسن المراصد في العالم ذلك المرصد الذي يقع على تلال بلكوفو بالقرب من لينينغراد ، وقد اصبح مشهورا بسبب الاكتشافات التي قام بها هناك ، وبسبب دقته في عمليات الرصد . وقد سمى الفلكيون الاجانب بلكوفو « عاصمة العالم الفلكية » . وقال الفلكي الاميركي المعروف نيوكمب مرة ان عملية رصد روسية واحدة في بلكوفو تساوي اربع عمليات رصد بريطانية في غرينتش (بالقرب من لندن) .

لقد دمر الغزاة النازيون مرصد بلكوفو خلال الحرب الوطنية الكبرى . واعيد بناؤه مرة اخرى .

التلسكوب العاكس البالغ طوله خمسة امتار



التلسكوب الهائل هيفيليوس

في مقابلة مع الرفيق جمال موسى

رئيس الوفد العمالي الاسرائيلي العائد من الاتحاد السوفييتي

بقلم : جميل شحادة

زار وفد من المكتب الاسرائيلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، الإتحاد السوفييتي ضيفا على اتحاد نقابات العمال السوفييتية .. وكان الوفد مؤلفا من ممثلين عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت وعناصر اخرى غير حزبية ، وتشكل الوفد من عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى الذي تراس الوفد ، والعامل سلفادور كوهن من حيفا ، عضو مجلس عمال تنوفا ، والعاملة يوديت سولدار العاملة في مستشفى بيلنسون الخاص باشعة رينتجن ، ومردخاي قصاب مدير مكتب « سيارات شحن » .

وقد تجول الوفد في الاتحاد السوفييتي مدة اسبوعين ضيفا على اتحاد النقابات السوفييتية ، زار خلالها مرافق اقتصادية واجتماعية ومؤسسات تعليمية تابعة للنقابات السوفييتية .

فالى قرائنا والى عمالنا انقل هذه « الصور » عن نشاط ودور النقابات السوفييتية ومؤسساتها والمكاسب التي تحققت للطبقة العاملة وجميع الشغيلة في النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي العظيم .

قابلت الرفيق جمال موسى رئيس الوفد وسالته عن المناسبة التي دعي الوفد من اجلها ، فقال :

لقد دعانا المجلس المركزي للنقابات السوفييتية من اجل توثيق العلاقات بين اتحاد النقابات السوفييتية والمكتب الاسرائيلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، ومن اجل التعرف اكثر ، والوقوف عن كثب ، على دور ونشاط النقابات السوفييتية الشقيقة .

ـ كيف كان استقبالكم ؟

وصلنا الى مطار موسكو في ١٥ـ١ـ٧٣ مساء وكان في استقبالنا بعض كبار المسؤولين في النقابات السوفييتية . وكان على راس المستقبلين نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في النقابات الرفيق سيرجي تروبيتكوف ، ورئيس شعبة افريقيا والشرق الاوسط الرفيق اناتولي ، ورئيس دائرة الشرق الاوسط الرفيق اوليغ سينجال ، والصحفي لشؤون النقابات الرفيق لوفا .

وتكريما للوفد اقيم لنا في نفس المساء حفل عشاء في دار النقابات المركزية في موسكو .

يوم كامل من المحادثات

واستطرد الرفيق جمال :

وفي اليوم الثاني استقبل وفدنا ، في مكاتب مجلس النقابات السوفييتية المركزي ، السكرتير العام لشؤون العلاقات الخارجية الرفيق بوميتوف ، وغيره من الرفاق المسؤولين ، رؤساء ونواب رؤساء دوائر العلاقات الخارجية ، والتنظيم والتوجيه وعدد من الرفاق الذين استقبلونا في المطار .

وقضينا اليوم الثاني كله في محادثات تناولت الشروح الوافية والمفيدة عن دور النقابات السوفييتية في عملية البناء الاشتراكي وتنظيم الطبقة العاملة والعاملين في سبيل رفع مستوى المعيشة وتحقيق برامج الدولة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ونحن بدورنا قمنا بشرح اوضاع عملنا ونشاطنا في اسرائيل من خلال نقابة العمال (الهستدروت) وخارجها دفاعا عن مصالح وحقوق العمال والعاملين وما يجابهونه في بلادنا ، والمستخدمين جميعا ، من هجوم على مستوى معيشتهم ، وكبت لنضالهم ، وتشديد لاستغلالهم لمصلحة الاحتكارات والبرجوازية الاسرائيلية والاجنبية .

بعض المهام الرئيسية للنقابات السوفييتية

هل لك ان تدلي لنا ببعض المعلومات عن المهام الرئيسية للنقابات السوفييتية ؟

ـ ان النقابات السوفييتية هي المسؤولة عن ادارة المؤسسات الطبية والصحية والاستراحة والتامين القومي الاجتماعي .

ـ وللنقابات السوفييتية دور اساسي في المصانع واماكن العمل المختلفة ، في المحافظة على حقوق العمال وتقدم الصنع والانتاج ، فلا يجوز ان يفصل اي عامل بدون موافقة النقابة .

ـ ودور النقابات هذا مضمون واكيد . فلقد نص القانون السوفييتي للدولة على حمايتها وحفظ دورها في كل شؤون الحياة السوفييتية .

ـ وللدلالة على اهمية ومكانة النقابات السوفييتية نجد ان عدد العاملين والمستخدمين المنظمين فيها يبلغ ٩٩ مليون انسان ، اي كل العاملين السوفييت تقريبا .

النقابات والتعليم

تشرف النقابات السوفييتية اشرافا تاما على مؤسسات التعليم المهني في البلاد وفي المصانع ، وعلى دور الحضانة وبساتين الاطفال التابعة للمصانع . وهناك شبكة واسعة جدا من النوادي الثقافية والرياضية وجميعها في متناول الاعضاء وابنائهم وتخرج هذه النوادي والدور افواجا متلاحقة من الفرق الفنية والرياضية والموسيقية . وللنقابات السوفييتية العديد من الصحف والمجلات والمطبوعات وعلى راسها صحيفة « ترود » المركزية .

وتشرف النقابات على دور الثقافة والاستراحة والمصحات والمصايف والمشاتي المنتشرة في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي .

العمال والمساكن

كما ان النقابات السوفييتية تشرف على عملية بناء مساكن للعاملين ، فلكل مصنع ميزانية خاصة لاقامة المساكن المطلوبة لعماله ولتحسين اوضاع سكنهم . ويقدم المسكن الجديد للعاملين دون اية التزامات

جماهير الشعب السوفييتي تنتظم في الدور ، امام ضريح لينين ، على الرغم من البرد وتساقط الثلوج ، لتعبر عن تقديرها واحترامها لمفجر ثورة اكتوبر ومؤسس الدولة السوفييتية ـ لينين العظيم .

مالية ، او ما يعرف هنا «بالفتوحيات» بل يدفع مقابل ذلك مبلغ يتراوح بين ٤ ـ ٥ روبلات شهريا فقط .

ما هو مدى علاقات النقابات السوفييتية بالنقابات الاخرى في العالم ؟

ـ تقيم النقابات السوفييتية علاقات مع نقابات العمال في ١٦٠ دولة من دول العالم ومع اكثر من نقابة عمالية في بعض الدول .

ففي سنة ١٩٧٢ فقط حل ٩٠٠ وفد نقابي ضيوفا على النقابات السوفييتية من مختلف انحاء العالم . ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى الف في عام ١٩٧٣ الحالي .

ارتفاع مستمر في مستوى المعيشة

سالته عن نظام الاجور ودور النقابات في هذا المجال ، فاجاب : اشار الرفاق السوفييت باعتزاز وفخر الى النمو المتزايد في المستوى الثقافي والصحي والمعاشي والتعليمي للعاملين السوفييت . فالاجور ترتفع في كل سنة ، والحد الادنى للاجر هو ٧٠ ـ ٩٠ روبل شهريا . والمعدل الشهري للاجر هو ١٥٠ ـ ١٦٠ روبلا . اما معدل الاجور للقسم الاكبر من العاملين فهو ٢٠٠ روبلا .

ومن الجدير بالذكر ان الحد الادنى من الاجور معفى من الضرائب . والضرائب تصاعدية ، ولكنها لا تتعدى بضع روبلات عند اصحاب الاجور العالية .

اما رسوم عضوية النقابة فلا تتعدى ابدا الروبل الواحد في الشهر ! وتقوم المصانع بدفع ثلاثة ارباع تكاليف الاستجمام والربع الباقي يدفعه المستجم .

اما التعليم والطب ومعالجة العاملين من امراضهم فكلها خدمات مجانية . وعلى الرغم من بعد المسافات ، فالسفر بالطائرات مسافة آلاف الكيلومترات لا يكلف المسافر كثيرا . فالمسافر من موسكو الى باكو بالطائرة يدفع ٣٥ روبلا فقط ، والبعد بين المدينتين كالبعد بين اسرائيل وموسكو .

باكو مدينة النفط

قمنا بزيارة جمهورية اذربيجان وحللنا ضيوفا على اتحاد نقابات العمال الذي يترأس مجلسه المركزي البروفيسورة الرفيقة زليخة اسماعيل حسينوفا ، والرفيقة زليخة هي واحدة من الملايين من النساء السوفييتيات اللواتي يشغلن مناصب عليا في الدولة السوفييتية ومختلف المؤسسات الرسمية والنقابية .

كم كنا سعداء في زيارتنا لمدينة باكو ، مدينة النفط العظيمة حيث ينبع النفط من برها وبحرها بكميات هائلة ، ويعتبر هو ومستخرجاته وصناعته ، العمل السائد في المدينة .

وزرنا مسرحا لاولاد العمال الذين لا تتعدى اعمارهم سن السادسة عشرة وشاهدنا مسرحية قام بعرضها هؤلاء الاولاد باداء فني رفيع ، فاين الاولاد في بلادنا من هذا المستوى الرائع .

زرنا مستشفى في مدينة باكو مؤلفا من ٢٠٠سرير ويعمل فيه ٦٥ طبيبا ، اثنان منهم بدرجة «بروفيسور» بالاضافة الى ٩٠ ممرضة . وقد نال هذا المستشفى جائزة الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على قيام الاتحاد السوفييتي .

ولقد توجهت الينا احدى الطبيبات واعلنت عن نفسها انها يهودية وهي متمتعة بجميع الحقوق ومسرورة بحياتها وعلاقات الاخرين من ابناء الشعب السوفييتي معها . وقالت انها لا تشعر باي توجه خاص تجاهها بوصفها يهودية . واعلمنا رئيس الدائرة الخارجية في مركز النقابات في الجمهورية ان عشرة اشخاص يهود يعملون في دائرته .

وزرنا في موسكو السيرك «الزجاجي» الجديد المبني من الجدران المطلية بالزجاج في الداخل وهو يتسع لخمسة الاف مقعد ، وتعرض على جدرانه ١٠ افلام سينمائية بشكل دائم في فترات الانتظار لبدء عرض السيرك فاينما تجلس تشاهد امامك فيلما سينمائيا من اروع الافلام السوفييتية .

واخيرا ، قال الرفيق جمال : ان الحفاوة التي استقبل بها وفدنا في الاتحاد السوفييتي كانت تعبيرا عن التقدير العالي لحزبنا ونضاله لدى الرفاق السوفييت .

لقد قمنا بشرح واف عن دورنا نحن الشيوعيين واصدقائنا في اسرائيل ومؤيدينا من الطبقة العاملة في النضال والكفاح المثابر من اجل تحسين شروط العمل ومن اجل ان تقف نقابة العمال ـ الهستدروت ـ الى جانب العاملين وتقوم بدورها في الدفاع عن حقوق العاملين ورفع مستوى معيشتهم . ولقد شرحنا لرفاقنا السوفييت الصعوبات الجمة التي تعتور طريقنا ونضالنا في بلادنا بسبب السياسة الرجعية والصهيونية التي تنتهجها الاوساط الرسمية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين نمثل جوهر العلاقات الطبيعية بين شعبينا اليهودي والعربي في مواجهة السياسة العنصرية والعداء القومي والكراهية والشوفينية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في بلادنا .

عدنا وقلوبنا مطمئنة على ان مستقبلنا ومستقبل شعبينا في هذه البلاد سيكون حتما في مثل الوضع السائد في بلاد السوفييت ، ان عاجلا ام آجلا .

وودعنا بحفاوة رائعة كما استقبلنا .

ميزانية مجلس ابو سنان المحلى في خدمة اهالى القرية

بقلم : نديم موسى

اقر مجلس ابوسنان المحلي ، بالاجماع ، في جلسته الاستثنائية في ٢٤/١/٧٣ ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٧٤/٧٣ .

وقد استهدفت ادارة المجلس الديمقراطية التي قدمت مشروع الميزانية للبحث ، عند وضع الميزانية خدمة اهالي القرية ، وخاصة في مجالات التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية . وفي مجال تطوير القرية . فقد زيدت النفقات المخصصة لهذه المجالات دون ان تزيد الضريبة على المكلفين .

ولدى وضع بنود الميزانية اخذت الادارة الديمقراطية في الحسبان ارتفاع الاسعار والغلاء الذي يجتاح البلاد . وانطلقت من واقع ان وزارة المالية تجمع من قرية ابو سنان ضرائب ملك تصل قيمتها الى ٨٠الف ليرة . وترى الادارة ان من حق المجلس استعادتها كاملة بعد خصم مصاريف الجباية . وبناء على هذا فقد قرر المجلس مطالبة وزارةالمالية بدفع ٥٠ الف ليرة من حسابضريبة الملك بدل ١٥ الف ليرة ، كانت الوزارة تدفعها . واضيف هذا المبلغ الى ميزانية المجلس تحت باب الواردات .

ويطالب المجلس الحكومة بمساواته في الحقوق مع بقية المجالس المحلية في القرى اليهودية . فسكان القرية يقدمون واجباتهم كاملة كدفع الضرائب وغير ذلك . ولذا يجب وضع حد للتمييز ضد قرية ابو سنان بما يتعلق بالهبة العامة للفرد . فكما هو معروف اليوم تدفع الحكومة للقرى اليهودية ما بين ٨٠ حتى ١٠٠ ليرة هبة مقابل كل نسمة ، اما للقرى العربية فيتم الدفع وفق المزاج ، فبعض المجالس يتقاضى ٤ ليرات ، واخرى ٦ ليرات وغيرها ٨ ليرات . وامعانا في التمييز والتفرقة تدفع الحكومة للقرى العربية المختلطة (التي يسكنها دروزوطوائف اخرى) ١٦ ليرة هبة مقابل كل نفس . الا ان مجلس ابو سنان (وهي قرية مختلطة) يصر على المطالبة بحقه كاملا وبمساواته بالمجالس اليهودية ويطالب الحكومة بالغاء التمييز اللاحق بجماهير قريتنا العربية .

وتبلغ الهبة التي يطالب بها المجلس ١٠٠ الف ليرة بدل ٤٤ الف ليرة .

زيادة المنح للمعوزين

ويبدي مجلس ابو سنان المحلي اهتماما خاصا بالمعوزين من السكان فقد قرر المجلس زيادة المنح لهم حتى يتساووا بمعوزي المدينة ، حيث ان الغلاء لم يترك أي فرق فيتكاليف المعيشة بين القرية والمدينة . ولذا فسترتفع النفقات المخصصة للشؤون الاجتماعية من ٢٧ الف ليرة الى ١٠٠ الف ليرة ، على ان تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية ٩٠ الف ليرة من هذا المبلغ .

ويعتني المجلس بشكل خاص بالاطفال . ويعمل المجلس ما في وسعه لضمان مدارس حديثة مجهزة باحدث وسائل التعليم . ويوشك المجلس الان على الانتهاء من بناء مدرسة ضخمة مؤلفة من ١٦ غرفة مع ملحقاتها من غرف الادارة والمنافع الحديثة . وسيجهز المجلس هذه المدرسة بكل ما يلزمها من التجهيزات فقد رصد لذلك في هذه السنة ٢٥ الف ليرة ، ورصد مبلغ ١٥ الف ليرة لتحسين المدرسة القديمة وتعبيد الساحة التابعة لها .

وقرر المجلس شراء قطع ارض في مختلف الاحياء ليقيم عليها ابنية خاصة لصفوف البستان ، وذلك ليجنب الاطفال مشقة السير مسافات بعيدة الى المدرستين الرئيسيتين . ولهذا الغرض قرر المجلس ميزانية غير عادية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة ، يدفع المجلس من هذا المبلغ ٢٠ الف ليرة من ميزانيته الخاصة . وقرر المجلس ايضا رصد ١٠ الاف ليرة ليمكن التلاميذ من الاشتراك في فصل الصيف في المخيمات العامة .

الاهتمام بالشباب

ويحتل الاهتمام بالشباب وبمشاكله مكانا هاما في عمل ادارة المجلس .. وليتمكن الشباب من ممارسة هواياتهم المختلفة قرر المجلس رصد ميزانية غير عادية ايضا ، بقيمة ٤٥ الفليرة لاقامة ملعب حديث . وتبلغ حصة المجلس من هذه الميزانية ١٥ الف ليرة .

ويرصد المجلس ميزانية غير عادية قيمتها ٥٠ الف ليرة لاقامة نادي ثقافي ومكتبة عامة ، على ان تبلغ حصته ١٠ آلاف ليرة ، يدفعها من ميزانيته الخاصة .

بناء عيادة لرعاية الام والطفل

وفي اطار العناية بالنظافة والصحة باشر المجلس في اقامة عيادة لرعاية الام والطفل ، سينتهي بناؤها في غضون الاشهر القليلة القادمة .

وقد قرر المجلس ، انطلاقا من حرصه على نظافة القرية ، أن تجمع النفايات يوميا ، وليس مرتيناسبوعيا كما كان الامر حتى الان ، ورصد مبلغ ٥٠ الف ليرة لشراء تراكتور وعربة لجمع النفايات وتشغيل عامل لتنظيف الشوارع .

وسينفق المجلس مبلغ ٦ الافليرة على تامين السكان من الحرائق بالانضمام الى منظمة المدن لاطفاء الحرائق .

برنامج تطوير واسع

وترى الادارة الديمقراطية انه لا يمكن ابقاء وضع الشوارع في القرية على ما هو الان . فسيعمل المجلس على تعبيد الشوارع المتبقية ، غير المعبدة وتوسيع الشوارع الموجودة . ورصد لهذا الغرض ٢٠ الف ليرة ، و ٤٠٠ الف ليرة ميزانية غير عادية ، يدفع المجلس منها ١٠٠ الف ليرة (٤٠ الف ليرة من ميزانيته العادية و ٦٠ الف ليرة قروض وهبات) ويدفع المبلغ المتبقي السكان ، مقابل حصتهم من تكاليف التعبيد ، كما ينص على ذلك القانون .

وخلاصة القول ان المجلس اقر ميزانية غير عادية بمبلغ ٧٤٥ الفليرة يدفع المجلس منها ٨٥ الف ليرة ، والسكان ٣٠٠ الف ليرة ، اما القروض والهبات فتبلغ ٣٦٠ الف ليرة .

وتبلغ الميزانية العادية ٤١٩ الف ليرة ايرادات و ٥٦٩ الف ليرة مصروفات . وسيطلب المجلس من الوزارات المختصة تسديد العجز في الميزانية ، والذي يبلغ ١٥٠ الف ليرة .

ومن الواضح ان هذه هي اكبر ميزانية اقرها مجلس ابو سنانالمحلي وتهدف هذه الميزانية الى خدمة مصالح السكان في المقام الاول .

وتدرك الادارة الديمقراطية ان تحصيل الحقوق امر صعب ولكن نضال المجلس المحلي والتفاف السكان حول الادارة سيمكنها من تحقيق اهدافها الرامية لتحسين اوضاع القرية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد ٩ آذار سنة ١٩٤٧ (العدد ٣٩ السنة الثالثة) ، ل ٢٦ عاما ، نشرت الاتحاد على صفحتها الاولى قصيدة عصبة الاحرار » وهي رائعة الشاعر الكبير « ابو سلمى » القاها في الاجتماع الشعبي الذي عقدته عصبة التحرر ي في قاعة سينما « نبيل » (المسماه اليوم «صليل») ، يافا ، صباح يوم الجمعة ٢٨ شباط ١٩٤٧ . وننشر لي هذه القصيدة كما ظهرت في الاتحاد قبل ٢٦ عاما :

يا عصبة الاحرار

سيروا على وضح النهار
فالحق من نور ونار
تأبى البطولة ان ترى
ابناءها خلف الستار
الحاسرون رؤوسهم
يوم الكريهة والنفار
الحاطمون قيودهم
الثائرون على الاسار
الناشرون قلوبهم
فوق الاسنة والشفار
الحاملون نفوسهم
دنيا من الشرف النضار
العاملون على جباههم
ترى زهر الدراري
الرافعون على ربى التاريخ اعلام الفخار
ـد وحدتهم فكرة مثلى
على بعد الديار

**

ـا ايها الشعب النبيل
امنت من شر العثار
ـت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسار
ـرر مصيرك انت لا
من يصممون على القرار

**

ـة فلسطين الجريح
فقي جبلى طهر الازار
تسالي المستعمرين
بل اسالي اهل الدينار
ستعمرون وخيرهم
يبدو لنا تمثال عار

نصبته ايدي الظلم (م)
لا يلقى سوى رمي الحجار
اني لاعجب كيف
حق الشعب يؤخذ بالحوار
بل كيف يسمع هامس
في غمرة النقع المثار
يا عصبة الاحرار ان
الحق من نور ونار

ادب ★ ثقافة ★ فنون ★ ادب ★ ثقافة ★ فنون

سميح القاسم

الجلسة الأخيرة

(الى اطفال سلوى حجازي الاربعة)
لحظة صفر الحكم
أعوت شفرة المقصلة
أعوت على عنقي اللذيذ كبوظة الصيف
وصاح راسي
وهو يركض ليلحق بالباص :
لا تنس أن تكتب اليّ !
تم ذلك قبل اقلاع الطائرة بقليل
تمّ ذلك في الميدان الرئيسي
تمّ ذلك في عزّ الظهيرة
تمّ ذلك
قبل اقل من قرن واحد واكثر من يوم واحد
(لم يكونوا آنذاك قد اخترعوا الروزنامة)
في عزّ الظهيرة ، وبلا بوظة الصيف ؟
مسألة مشينة حقاً
لذلك فانا ادعوكم الى نزهة قصيرة
في طائرة مدنية فوق سيناء
واذا كان موشيه عليه السلام
لم يفرغ بعد من حواره مع الله
نكتفي بالبكاء قليلا على ضفة السويس
(يرى شعراء الفسيولوجيا ان
البكاء حانوت الطمأنينة !)
ثمّ كان في اليوم الخامس
ان تسلّمتُ – يداً بيد –
ايصالاً بموتي
وكان مختوماً وموقعاً عليه كما ينبغي
وكان في اليوم الخامس
ان حفنتُ قليلا من ماء الاردن المقدس
لياسمينتي المطروحة في المزاد العلني .
وكان في اليوم الخامس
ان عثرتُ على طفولتي المنهوبة
في خوذة جنديّ مثقوبة على الرمل
كان ذلك مدهشاً حقاً
فرسمتُ على طابة الطفولة
جميع خطوط العرض والطول
ورحت ابحث على كرتي الارضية الصغيرة
عن موطىء قدم واحدة
.. قدم على الارض
وقدم على صلعة سيادة المدير .
لم تعجبهم الفكرة
فهدّدوني بقطع يدي
وقطع البريد بيني وبين رأسي
(كان عليّ ان اعرف ذلك
سلفاً لاحتاط للامر ..)

تعجبهم الفكرة او لا تعجبهم .
تلك قضيتهم .. هم ..
ولن اسمح لهم بعد اليوم
باختيار قمصاني وربطات عنقي
ولن اسمح لهم بعد اليوم
بتحديد موعد الجنازة الكبرى !
أتأمل قليلاً هذه الصورة
ثم اتابع النزيف



وهكذا أيها الاخوة المواطنون
تنعقد جلسة أخرى ويحضرون بالشهود
وفي قاعة المحكمة :
وعلى مرأى من جميع السادة المدراء
وعلى مرأى من شرطة المرور
سأعضّ على طابة الطفولة . كرتي الارضية
بكل ما في اسناني من لوعة وغضب
وأرى
الـدم
يسيل . ينفر . يشخب . يتفجر
من فمي . من طابتي . من قاعة المحكمة .
من السادة المدراء . من الشهود .
من شرطة المرور . ومن ياسمينتي
من ياسمينتي المطروحة في المزاد العلني

وها أنذا اعترف امامكم
بأنه سيغمى عليّ .. من شدّة البكاء !

حول قرار رابطة الكتاب العبريين بمواصلة اطارها وخطها العنصري الرافض للانفتاح على الكتاب العرب ...

رابطة روحية ام رابطة لها رائحة ؟!

بقلم : سالم جبران

منذ ٢٠/٢/٧٣ ، والصحافة الاسرائيلية مليئة بالمقالات والتحقيقات والمقابلات الصحفية ، حول «النقاش بالاصابع» الذي جرى في اتحاد الكتاب العبريين ، حول الاقتراح بتغيير اسم الرابطة ودستورها ، بحيث تتحول الى رابطة عامة للكتاب في اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماء القومي ولغة الكتابة ، هذا النقاش الذي كانت نتيجته ابقاء الوضع الراهن كما هو ، أي مواصلة اغلاق الرابطة في وجه الكتاب العرب.

● أمور كثيرة تغيرت ●

ويسأل السؤال المنطقي : ماذا جرى حتى أفاق حوالي نصف اعضاء الرابطة ليطالبوا بفتح ابوابها ، امام الكتاب العرب ، بعد ان ظلت طوال عشرات السنوات رابطة عبرية «نقية» من العرب ؟

ان العامل الاول ، في رأيي ، وراء هذا التحول ، هو شعور الكتاب العبريين ، ان الكتاب العرب ، خلال صراع ضار مع ظروف قاهرة ، قد تمكنوا ان يحظوا باحترام شعبهم ، وان يكونوا ناطقين أمناء باسمه .. كذلك ، حطم الكتاب العرب سور العزلة الروحية المفروضة عليهم ، فوصل انتاجهم الى الرأي العام العربي والرأي العام العالمي ، حاملا صرخة شعب معذب صامد ، حاملا النقمة المقدسة على الاضطهاد والايمان المقدس ، بان مصير كل اضطهاد هو الانهيار . وهنا ، بدأ بعض الكتاب العبريين ، في قيادة الرابطة ، يشعرون انهم بتجاهلهم الكتاب العرب ، انما يثيرون الكثير من التساؤلات الحساسة جدا ، حول طبيعة رابطة الكتاب العبرية وطبيعة موقف الحكم الاسرائيلي من العرب ، بما فيهم الكتاب العرب ..

وهناك دافع آخر لهذا التحول ، هو مناخ الشعور العام بين المثقفين والمفكرين اليهود بضرورة فهم الشعب العربي الفلسطيني ، فهم العرب ، فهم «العرب الذين بيننا» ، بالاضافة الى شعور التشكيك المتعاظم بكل المسلمات التي روجتها القيادة الصهيونية ، صباح مساء ..

وهكذا ، فيجب أن ندرك ان التحول الايجابي ، في تفكير العديد من الكتاب اليهود وموقفهم منا ، هو وليد عوامل ايجابية وليد الاحساس الصحيح بانه لا يجوز تجاهل الحقائق وتجاهل حقوق الشعوب . وقد اتخذ القرار باجراء البحث الخاص لتغيير طبيعة رابطة الكتاب العبريين ، قبل سنتين ، ولكن قيادة الرابطة ، ظلت تماطل ، حتى لم يعد مجال للمماطلة بعد ...

ثلاثة اقتراحات ـ اقتراحان

حين اجتمع الكتاب العبريون مساء ٢٠/٢/٧٣ للبت في هذا الموضوع الحساس ، لم يكن ذلك بحثا ادبيا داخليا ، ولا اسرائيليا عاما فقط .. بل له انعكاسات بعيدة المدى .. وبحق كتب الاديب اهود بن عيزر ، هارتس ١٩/٢/٧٣ :

«الاجتماع العام الذي سيجري غدا ، يضع رابطة الكتاب العبريين ، بناء من الزجاج .. وواجب كل اديب أن يفكر مليا قبل أن يصوت . كل قرار يتخذ ، ستكون له أصداء كثيرة ليس في البلاد فقط ، بل وخارجها أيضا .. اذا بقي التركيب المنغلق لرابطة نقابية لليهود فقط ، سيكتشف العالم الجانب غير الطيب فينا ... وبهذا سنعطي حجة قوية ، ليست غير عادلة ، لمعارضينا وكارهينا ، وسيكون من الصعب على ممثلينا في ندوات ادبية عالمية ، أن يفسروا سر هذا التمييز » .

هذا ، في الحقيقة ، هو جوهر الصراع الذي جرى في الرابطة ، بين معارضي التمييز ، والمطالبين بتخليد التمييز .. ومع هذا ، فقد كانت هنالك ثلاثة اقتراحات أمام المؤتمر.

■ رأي أ : يطالب بتغيير اسم الرابطة لتصبح « رابطة الكتاب في دولة اسرائيل » وبهذا ، يتمكن الكتاب العرب ، واليهود الذين لا يكتبون بالعبرية ، أن ينضموا الى الرابطة ، ذات الطابع المهني ، أكثر مما هي نقابة فكرية — روحية.

■ رأي ب : يطالب بابقاء الوضع الراهن كما هو ، أن تظل الرابطة رابطة عبرية ، تصر على عدم قبول المتصعب ، وما عدا بعض كلمات ، كل كاتب لا يكتب باللغة العبرية «الا في حالات خاصة » (وبهذا الشرط ، يمكن قبول الكتاب اليهود الذين لا يكتبون بالعبرية ، وبهذا نحصل على الجوهر : وهو عدم قبول الكتاب العرب !) .

■ رأي ج : وهو ما ادعى أصحابه بانه حل وسط .. ويقضي ، ببقاء رابطة الكتاب العبريين كما هي ، مع تشجيع اقامة رابطة للكتاب العرب ، ورابطة للكتاب الايديشيين ، ورابطة لكتاب كل لغة أخرى .. وان يقوم « اتحاد فدرالي » بين الروابط المختلفة ...

وفي الحقيقة ، ان الرأي ج ، لا يختلف في الجوهر عن الرأي ب ، العنصري المكشوف ، فهو أيضا ينطلق من عدم الموافقة على قبول الكتاب العرب ، في رابطة واحدة وعلى قدم المساواة ، مع الكتاب اليهود .

وبدل أن يجري نقاش حر ، حول الاقتراحات الثلاثة فان اولئك الذين يأكل قلوبهم شعور الاستعلاء على العرب ، قد خافوا حتى من النقاش. ومن هنا ، فقد تقدم احدهم باقتراح تصويت حول الموافقة او عدم الموافقة على بقاء الوضع الراهن كما هو .. وباكثرية سبعة أصوات ، فقط ، تقرر بقاء الوضع الراهن كما هو .. وعدم النقاش أكثر !

وهذا التصرف الخسيس ، الذي يدل على مستوى متدهور جدا ، أخلاقيا ، دفع ثلاثة من الكتاب الى اعلان انسحابهم من الرابطة احتجاجا على الجو المبتذل السائد فيها .

● ما معنى هذا ؟ ●

لعل رابطة الكتاب العبريين ، لم تثر نقاشا ، و حتى تعليقا ، في الصحافة ، منذ سنوات طويلة ... وحتى مؤتمرها الفكري الاخير ، قبل سنة ، تميز بالجمود الفكري والانغلاق فقد كان المؤتمر اشبه ما يكون بالماء الراكد ! .. لماذا ؟ لان قيادة الرابطة — مع القشرية الكلامية التي تقدمها لحرية الاديب — كانت ذراعا سياسية للسلطة ، وخصوصا في المجال الايديولوجي ، الفكري الصهيوني . وبحق قال الاديب المعروف يتسحاق اورباز («حوتام» ملحق عل همشمار ٢/٣/٧٣) :

« ان وجه الرابطة ، هو مثل وجه الجيل .. ووجه الجيل مثل وجه كلب . بهذا لا أقول شيئا حول العمل (الجيد او الجيد بالتقريب) الذي يقوم به كل كاتب في زاويته الشخصية . ولكن عندما يجتمعون ويلتقون فانهم لا يثيرون عاصفة مطهرة بل عاصفة من الغبار المهين .. »

ويقول يتسحاق اورباز في سياق حديثه ان اولئك الجامدين المتزمتين فكريا ، هم فاشلون أدبيا أيضا وقال ان هؤلاء الكتاب « قد بقوا مغروزين في عقلية الماضي ، وفجأة يجدون حولهم افكارا معاصرة ، وعندها يصبحون مستعدين أن يقبروا الرابطة ، وان يموتوا فوقها ، على أن تتغير » .

ولقد أشار يهودا عميحاي وأهرون ميجد وحانوخ بارطوف وابراهيم كيشون ، الى أن أكثرية معارضي الانفتاح على الكتاب العرب ، هم من « الجيل القديم » بينما انصار الانفتاح هم من الشباب . ونحن نميل الى رأي الاديبة بات شيبع شريف التي رفضت التقييم حسب السن .. والحقيقة أن بين الشبان العديد من المهووسين المرضى بداء كراهية العرب مثل موشه شمير ، أحد أقطاب دعوات التوسع العنصري في البلاد .

ان القرار الذي اتخذ ، مهما قيل في تخفيف وطأته ، هو انعكاس للسياسة الرسمية في البلاد ، ومع أن هناك من يطالب أن يكون الكتاب قادة روحيين ، الا ان الواقع يثبت أن رابطة الكتاب ، كجهاز ، واكثرية الكتاب العبريين ، هم أعوان السياسة القائمة ، يدافعون عنها ، ويعيشون من منحها المباشرة وغير المباشرة . وقبل أن نندد بهذا القرار العنصري المشين ، يجب أن نندد بالمناخ السياسي العنصري الذي تنشره السياسة الصهيونية الرسمية ، على طول البلاد وعرضها .

★ما هو موقف الكتاب العرب

قال الاديب أهرون ميجد ، في مقابلة مع « حوتام » (ملحق عل همشمار) :

« هناك امكانية لتغيير القرار . يجب مواصلة عملية الاقناع. المشكلة هي أنه لا يوجد ضغط من الخارج . الكتاب العرب ، لا يطرقون الابواب . لو وجدت مجموعة من الكتاب العرب لتطالب بقبولها في الرابطة ، لكان الامر مقنعا أكثر » ..

اننا نفهم النية الطيبة عند الكاتب أهرون ميجد ، كما نقدر تقديرا ايجابيا ، نشاطه وزملاءه ، من أجل المساواة للكتاب العرب .. ولكن هل يتصور كاتبا عربيا يملك الحد الادنى من الكرامة ، يتقدم بطلب انتساب الى رابطة عبرية ؟! لقد قال لي أحد الكتاب العبريين في حديث شخصي : تقدموا بطلبات ، حتى وهي رابطة عبرية ، وماذا يضر اذا قبلتم على أساس الشرط « الا في حالات خاصة » ؟ ، ثم ألا يدخل عرب في حزب المبام الصهيوني ، وحتى في حزب « العمل » ؟ قلت له : نفهما تماما ، اذا أدركت اننا كتاب عرب ، بينما اولئك هم عرب حزب « العمل » أو عرب المبام !! والحقيقة انه حول هذا يجري النقاش ..

القضية بالنسبة لنا هي أن تتحطم وتنهار الحواجز العنصرية ، أن تنهار النظرة الاستعلائية ، أن نعامل معاملة الند للند ، أن نحصل على حقوقنا ، بدون أن تكون كرامتنا هي الثمن ، أن نحمل اينما ذهبنا ، لا قضيتنا الشخصية ككتاب ، بل قضية جماهيرنا قضية شعبنا . نطالب بحقنا ولكننا لن نزحف اليه زحفا ، ولن ينضم كاتب عربي الى رابطة تسمي نفسها رابطة عبرية ، واذا قال العالم في الخارج ان رابطة الكتاب العبريين ذات طابع عنصري ، وان اليهود يعاملون العرب ، بمثل ما عوملوا هم به من تمييز ، فلا يقولن أحد من الكتاب العبريين ، ان «العالم ضدنا» «وان العالم لا سامي» .. لقد قرر الكتاب العبريون الموقف من رابطتهم حين جلسوا ليلة ٢٠/٢/٧٣ في « الغرفة الزجاجية » ، على حد تعبير الكاتب اهود بن عيزر .

مجزرة جديدة في تاريخ حمامة السلام

■ اسرائيل هي حمامة سلام محاطة بالصقور العربية المتعطشة للدم .. اسرائيل هي واحة الدمقراطيه في صحراء الدكتاتورية العربية .. واسرائيل هي منارة الحضارة في الشرق العربي المتخلف الهمجي ال .. الخ ـ

هذه هي اسرائيل ، والذي لا يقنعه هذا الكلام ، يستطيع ان يتامل جيدا مئات الصور التي يظهر فيها الاطفال والرجال والنساء والشيوخ العرب الذين احرق أجسادهم وأرواحهم وحياتهم نابالم الطائرات الاسرائيلية (الامريكية الصنع) .

هل هناك ، بعد ، من يرفض ان يقتنع بان اسرائيل هي واحة الدمقراطية وحمامة السلام ومنارة الحضارة ؟ اذن فليشاهد المستوطنات الاوروبية الطراز ، والمنشآت الحديثة والجميلة ، التي يزرعها ارقى احتلال في التاريخ وأكثر المحتلين انسانية ، على الارض العربية المحتلة ـ أعني المحررة .

تحتجون على اسقاط طائرة ركاب مدنية فوق سيناء ؟ أية طائرة ؟ آه ، تلك الطائرة العربية .. نحن على غاية الاسف لما حدث ، ولكن كل ما في الامر لا يتعدى الخطأ . كان ذلك مجرد خطأ بسيط مات بسببه بعض العرب .. بل انهم لم يموتوا ، الصحيح انهم فقدوا حياتهم . هذا هو التعبير المناسب ، فقدوا حياتهم .

ولماذا تتحدثون عن « ماساة » وقعت . حين تقع ماساة يصاب الناس بحزن شديد ولا يضحكون . وبعد حادث اسقاط الطائرة ، أو سقوط الطائرة ، او انزال الطائرة ، تحدث السيد الجنرال موشيه ديان وزير دفاع اسرائيل في اكثر من مؤتمر صحفي وكما ترون في هذه الصورة ، فهو يضحك بملء شدقه ، وربما







● هذه الدمية وجدت بين حطام الطائرة العربية ـ نصر انساني جديد لفانتومات حكام اسرائيل ! ●

يقهقه . ولما كان الناس لا يضحكون لدى حدوث المآسي ، ولما كان الجنرال ديان يضحك ، فهذا دليل قاطع على انه لم تحدث أية ماساة !

ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو الكنيست يشن هجوما عنيفا على حكام اسرائيل في أعقاب العدوان الاخير على لبنان وجريمة اسقاط الطائرة .. غير ان الجنرال ديان يكيل له الصاع صاعين ويهدده ويتوعده .. انه جنرال قوي كما ترون .

وعضو الكنيست اوري افنيري يكتب في صحيفته معلقا على حملة غسل الدماغ التي شنتها أجهزة التضليل الاسرائيلية في أعقاب الجريمة :

« لم يحدث منذ الازل ان كذب اناس كثيرون الى هذا الحد ، أكاذيب شفافة الى هذا الحد ، بقدر ما كذب هذا الاسبوع ، الناطقون بلسان حكومة اسرائيل ـ من كبار الوزراء حتى صغار المراسلين الصحفيين » .

ولكن لماذا تقول مثل هذا الكلام يا اوري افنيري ؟ الاطفال هم الذين يكذبون ، وحكام اسرائيل وقادتها رجال كبار وهم يعرفون جيدا ما يفعلون ! لا تقل مثل هذا الكلام ولا تجرح مشاعرهم الرقيقة .. انهم اطفال القرن العشرين المدللون !

في القدس تعيش من سنوات عديدة جماعة من اليهود المتدينين اسمها « نيطوري كارتا » . هذه الجماعة تسمي نفسها « الشعب اليهودي في المهجر الصهيوني » . وهذه الجماعة لا تعترف بدولة اسرائيل الصهيونية . وهذه الجماعة أصدرت منشورا نددت فيه بجريمة اسقاط الطائرة العربية ، ووصفت هذه الفعلة بانها استفزاز صهيوني ضد أمم العالم . وقالت ان جريمة اسقاط الطائرة المدنية تشكل خطرا على شعب اسرائيل كله ، لا سيما المستوطنين منه في الارض المقدسة .

أيقولون حقا مثل هذا الكلام ؟ لا باس من السهل الرد عليهم ، فان لدينا صحيفة كبرى اسمها « معريب » وهذه الصحيفة تجيد السخرية من مثل هؤلاء الذين « انضموا الى جوقة المحرضين على اسرائيل » .

وهذه الصحيفة بنت أمها وأخت أخواتها تعرف كيف تشمت بالموتى وكيف تهين الاحياء ، فهي تنشر صورة كبيرة للضحية الشهيدة سلوى حجازي ، والى جانبها صورة عبد القادر حاتم في مؤتمر صحفي بعد « الخطأ » .. وبكلمات قليلة تؤكد « معريب » ان عبد القادر حاتم نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام (الذي جرؤ على الاحتجاج ضد الجريمة الوحشية) هو عشيق سلوى حجازي ! (معريب ـ ٢٨-٢-٧٣) .

صحافة راقية جدا وانسانية جدا واسرائيلية جدا .. أليس كذلك ؟!

في اسرائيل ، تستطيع أن تكون لا ساميا في أية لحظة تشاء . يكفي ان تسال عن الحقيقة . وستحظى بهذا اللقب من أي مصدر اسرائيلي رسمي او صهيوني .

رغم ذلك فنحن نبحث عن الحقيقة . لقد روى الناطقون الاسرائيليون ان طياري الفانتومات الشجاعة والنظيفة لم يبصروا بالركاب المدنيين لان جميع ستائر الطائرة كانت مسدلة ، الامر الذي أثار شكوكهم بان هناك نية مبيتة لدى الطائرة للقيام بعمل تخريبي داخل اسرائيل . ولكننا نحن أيضا ، رغم همجيتنا ، سافرنا على متون الطائرات ، ونعرف انه من غير المعقول ان يسدل الركاب جميع ستائر الطائرة ، لان هناك دائما من يرغب في رؤية أرض الله من سماء الله . ثم ان الركاب الجرحى الذين نجوا من الموت لتنجو معهم الحقيقة ، أكدوا انهم كانوا يتفرجون عبر نوافذهم ، حين أبصروا الطائرات الحربية وهي تحلق حولهم (اذا كانت عيون هؤلاء الركاب العرب اكثر حدة من عيون الطيارين الاسرائيليين فنحن نطالب باقالة هؤلاء الطيارين واستبدالهم بآخرين اكثر لياقة جسدية ـ ما رأيكم في هذه الطرفة ؟) .

وأكد الناطقون الاسرائيليون انه تم تحذير الطائرة العربية وانذار طاقمها ـ ثم كان اكتشاف « العلبة السوداء » التي احتوت على تسجيل مكالمات قادة الطائرة المقاتلة .. وأذاعت القاهرة شريطا لتلك المكالمات ، فاين اشرطة حكام اسرائيل ؟ أم ان مثل هذه المهمة تستعصي على التكنولوجيا الاسرائيلية ؟!

في غمرة الدم والحزن والاكاذيب ، تبرز حقيقة واضحة تماما ، وهي ان حكام اسرائيل بكل أجهزة دعايتهم لم يتمكنوا من طمس آثار الجريمة ، وما زالت الشكوك تتقل كالنمل في صدور اوساط واسعة داخل اسرائيل نفسها وداخل القطاع السلطوي بالذات . واذا كان الكثيرون لم يجهروا بشكوكهم فقد ألمحوا اليها من طرف خفي . وعلى سبيل المثال تقدم ما كتبه صحفي غير معروف جيدا واسمه « شمعون عوفر » .. وقد استغرق شمعون عوفر آثار الطائرة المحطمة ومن خلال الصورة التي قدمها يخلق في نفوس قرائه جوا من الحزن والتعاطف .. فهو يكتب :

« على مساحة عدة مئات من الامتار المربعة ، يتوزع الحطام الصامت ، حطام المأساة الكبيرة . خليط مخيف من المخلفات ، لا يزال الدخان يتصاعد من بعضها . ادوات شخصية مختلفة ، وكثير من الاوراق التي تبعثرها الريح الصحراوية وتدوم بها حول المكان ، وعديد من البقع البيضاء على الاشياء المغطاة بالسناج ـ حين تقترب أكثر تستطيع مشاهدة التفاصيل ..

فانيلا رجالية بيضاء ، وعلى بعد منها قمصان ملونة من أصناف شتى . حلقات عديدة وطويلة من الافلام ـ استخدمت كما يبدو ، للعرض في الطائرة . علب حلوى ، من تلك التي اعتادت المضيفات تقديمها في اثناء التحليق ، محافظ مسافرين من شركات الطيران .

نعل احمر ، لطفل

رأيت أيضا نعلا احمر لطفل ، مرسوما عليه فيلان صغيران . والى جانبه « جاكيت زامش » مغطى بالسناج ، لرجل كبير .. وربما لتأكيد المنظر الرهيب ، وجدت هناك مقلة مشوهة وممزقة ترفع أصابعها الى الجهات وكأنها لوحة سوريالية .... وغطاء علبة كتب عليه بالانجليزية «طعام للطفل» . جوز وعلكة ، وأشياء اخرى كثيرة يقبل عليها الاطفال في كل العالم» .

شيء من الصورة .. وشيء من الجريمة .. شيء من التاريخ ..

وشكرا لك اللهم ، وحمدا لك ، على نعمتك التي لا ترد !

سميح القاسم



■ حتى الصحف الموالية لاسرائيل في امريكا واوروبا ، زعزعتها جريمة اسقاط الطائرة المدنية العربية وقتل ركابها .. ونشرت صحيفة « الغارديان » اللندنية هذا الكاريكاتير الذي يبرز مدى شماتة الجنرال ديان واستخفافه بضحاياه .

فالجنرال يجري تحقيقا صحفيا مع احد الضحايا ويساله : وما هو هدف زيارتك هنا ؟

مؤتمر حماسي تعقده الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

١٠٠٠ شـــاب ومواطن يحتفلون بافتتـــاح المـــؤتمر

عكا – لمراسلنا الخاص – في احتفال حماسي رائع ، وبحضور اكثر من الف انسان، في قاعة سينما بستان مساء الجمعة ٢-٣-٧٣ ، جرى افتتاح المؤتمر الثاني لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وضم هذا الحشد جماهير من عكا ، كفر ياسيف، الرامة ، البعنة ، كرمئيل ، ابو سنان ، جديدة ، البقيعة، بيت جن ، المكر ، عين الاسد، المزرعة ، مجد الكروم ، دير الاسد ، يركا ، ترشيحا وتحف .

افتتح الاحتفال عضو سكرتيرية منطقة الشبيبة الرفيق زياد موسى ، وتخلل كلمة الافتتاح موكب حملة الاعلام السائر على قرع الطبول الى منصة الرئاسة .

ثم قدم سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق محمد نفاع البيان الذي تحدث عن نشاطات ومكاسب الشبيبة بين مؤتمرين واعلن باصرار الشباب وتصميمهم قائلا : ان كل ما اتخذته وتتخذه السلطات من اجـــراءات ارهابية ضد اعضاء الشبيبة لــن يمنعها من تادية واجبها الى جانب حزبها الشيوعي العزيز المكافح مــن اجل السلام العادل وضد الاحتلال ، ودعا اعضاء الشبيبة وجماهير الشباب عامة الى العمل من اجل تقوية تمثيل الحزب الشيوعي في المعارك الانتخابية القبلة .

ثم تلاه السكرتير العام لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي الرفيق يورام جوجانسكي الذي قدم تحية اللجنة المركزية ودعا الى تقوية وحدة الكفاح بين شباب الشعبين ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية، ومن اجل الانسحاب من المناطـــق المحتلة .

ثم قدم عضو اللجنة المركزيـــة للحزب وسكرتير منطقة عكا الرفيـــق جمال موسى تحية المنطقة وتقديـــر الحزب لدور الشبيبة الهام في المعارك السياسية والطبقية الى جانـــب حزبها الشيوعي . وهنا دخل القاعة وفد كبير من الاحداث اعضاء منظمة ابناء الكادحين حاملين شعـــارات : « الانسحاب » ، « الســـلام » ، « الدراسة » ، « الطمانينة » وذلك وسط مشاعـــر فرحة مستبشرة وتصفيق حاد .

واستقبل المحتفلون بحماس عضو المكتب السياسي وعضو الكنيســت الرفيق توفيق طوبي الـــذي القى خطابا سياسيا شاملا شرح فيه مغزى النصر التاريخي على العدوان الامريكي في فيتنام ، ودعا حكام اسرائيل الى التعلم من عبرة فيتنام ومصر من هو اقوى واقدر منهم . وندد الرفيـــق توفيق بغزوة مخيمات اللاجئـــين في لبنان وبجريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية .

ثم قدم السيد عاصم خطيب مـــن الرامة تحيته الى الاحتفال باســـم لجنة المبادرة الدرزية .

وبعد القاء الكلمات استقبـــل الجمهور بتصفيق حاد الشاعـــر الشيوعي الرفيق سميح القاسم الذي القى قصيدتين جديدتين من انتاجـــه الاخير .

وبالتصفيق الذي كان يصدر عـــن المحتفلين اتخذ المؤتمر قراراتـــه باستنكار سياسة العدوان والمطالبـــة بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، واستنكار اجـــراءات الحكومة الارهابية التي يتعرض لهـــا اعضاء الشبيبة ، وبتحية تضامن الى اهالي كفر برعم واقرث ، وتحيـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلتـــه في الكنيست للمواقف البداية الجريئة ضد الحرب والعدوان .

ثم حيا المؤتمرون الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام لمواقفه الجريئة في الكنيست واستنكروا التهديد الذي وجهه اليه وزير الدفاع موشه ديـــان من على منصة الكنيست .

كما قرر المؤتمر مطالبة السلطـــات الحكومية والهستدروت بتلبية مطالب الشباب العامل والمتعلم والرياضي في عكا ومنطقتها .

واختتم المؤتمر قراراته بتحيـــة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية متمنيا النجاح لمؤتمـــره القطري العاشر القادم .

ثم قدم الرفيقان يوسف ابـــو رحمون ورفيق نصره البرنامج الفني الحافل الذي قام به كل من الفنانين غريس من عكا وريما من كرمئيل في الانشاد وكريم مهنا من البقيعة على الناي وفرقة « الزيتون » في مسرحية « الفيل يا ملك الزمان » تاليـــف واخراج عصام خوري . ثم قدمـــت فرقة موسيقيـــة من عكا بعـــض المعزوفات والاغاني وتلتها فرقة ابناء الكادحين من كفر ياسيف وفرقـــة شبيبة الرامة في حـــوار مسرحي . وانهت البرنامج الفني الفرقة العكية القروية .

هذا وقد واصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني حيث استمع الى التقرير التنظيمي والى تحيات مناطق تـــل ابيب ، الناصرة ، حيفا والمثلـــث ، وجرى تسليم علم المنطقة لفرع الرامة الذي فاز في المسابقة المنطقية .

وحال انفضاض المؤتمر اجتمعـــت لجنة المنطقة الجديـــدة وانتخبت الرفيق محمد نفاع سكرتيرا لمنطقـــة عكـــا .

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

تلخيص شهر شباط – وصلنا الى ١٠٩٦٤٪

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٤٨٦٨٣٨	١٦٨٦٤
المثلث	١٩٦٥٠٠	٢٣٦١٠٥	١١٨٦٥
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٣٤٤٧٠٩	٩١٦٣
تل ابيب – يافا	٣١٦٠٠٠	٢٧٦٣٤٤	٨٨٦٢
حيفا	١٦٦٠٠٠	١٢٦٨٤١	٨٠٦٣
الجنوب	٣٦٥٠٠	٢٦٥٤٦	٧٢٦٧
القدس	٢٦٥٠٠	١٦٧٩٥	٧١٦٨
السهل	٩٦٥٠٠	٦٦٢٧٦	٦٦٦١
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٦٨١٥	—
المجموع	١٥٠٦٠٠٠	١٦٤٤٢٦٩	١٠٩٦٥

لتعزيز الصلة بين الاتحاد والقراء

اجتمـاع في حيفـا للقراء مع صحيفتـهم

سلسلة اجتماعات مع القراء ستعقد قريبـا

حيفا – من مكتب الاتحاد – افتتحت مدينة حيفا ، يوم الاثنين ٢٢ الشهر الماضي ، سلسلة الاجتماعات بين القـراء وجريدتهم « الاتحاد » . وهي الحملة التي قررتها هيئـة تحرير الاتحاد لتعزيز صلتها المباشرة بالقراء لمناسبة المشاريع الموضوعة لاجراء تحسينات واسعة المدى في التحريـر وفي طباعة الجريدة .

واجتماع حيفا دعت اليه منظمـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في المدينة . وعقد في دار الاتحـــاد واشترك فيه العديد من القراء ومـن الشخصيات الاجتماعية المرموقـة . واشترك فيه عن هيئة تحرير الاتحـاد الرفاق اميل حبيبي وعلي عاشـــور وعصام العباسي .

وافتتح الاجتماع واختتمه سكرتير منطقة حيفا الحزبية ، الرفيق جورج طوبي . وقد اشاد جـــورج طوبي ، بالاعتماد على خبرته الشخصيـــة ، بالاحترام الذي تلقاه الاتحاد في انحاء مختلفة من العالم .

وقدم رئيس تحرير الاتحـــاد ، الرفيق اميل حبيبي ، تقريرا عـــن مشاريع التطوير في تحرير الجريـــدة وفي طباعتها . واكد ان النجـــاح في هذه المشاريع متوقف ، قبل كـــل شيء ، على تعاون القراء وعلى ازدياد عددهم . وقال : ان هذه الجريـــدة التي ستحتفل في السنة القادمة بمرور ٣٠ عاما على صدورها . اصبحـــت جزءا لا يتجزأ من تاريخ شعب كامل، وعلما خفاقا من أعلام حـــزب يلقى الاحترام في جميع أنحاء العالم .

وتوجه الى المجتمعين قائلا : وهي تستحق منكم أن تقدموا لها كل العون لزيادة انتشارها . فبذلك يزداد وزن كلمتها ، فيزداد وزنكم .

ثم دار نقاش حيوي اشترك فيـــه العديد من الحضور الذين أطروا على « الاتحاد » وطالبوا بالمزيد مـــن المواضيع المفيدة والمتنوعة ، وقدموا اقتراحات عينية لزيادة انتشـــار الجريدة .

وتكلم في النقاش الرفيق عصـــام العباسي محرر الصفحتين الادبيـــة والفنية موضحا هدف هـــاتين الصفحتين ومشاريع تطويرهما .

وانهى النقـــاش نائـــب رئيس التحرير ، الرفيق علي عاشور الذي قدم معلومات عن ازدياد توزيع الاتحاد ولكنه أكد على ان هذه الزيـــادة لا تتلاءم مع ازدياد العرب في هـــذه البلاد منذ قيام الدولة .

ووعد بتكرار مثل هذه الاجتماعات وبدراسة المقترحات التي قدمهـــا القراء من أجل تحقيقها .

هذا وتجري هيئة تحرير الاتحـــاد الاتصالات بفروع الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي من أجل عقد مثل هـــذا الاجتماع في المدن والقرى الاخرى .

فلتسارع البلدية الى تعبيـــد شارع ٧٠٤ في الحي الشرقي

الناصرة – قبل ما يزيد عن الشهر تقدم المواطنون الذين ترتبط بيوتهم بشارع ٧٠٤ من الحي الشـــرقي بعريضة الى بلدية الناصرة يطالبون فيها بتعبيد هذا الشارع الموحـــل والمليء بالحفر والحجارة والتراب ، ولدى مراجعة ممثلين عن هـــؤلاء المواطنين لادارة البلدية تبـــين ان العريضة وضعت على الرف ولم تلق اي اهتمام ، الامر الذي أثار احتجاج اهالي هذا الحي واحتجاج ممثليهم .

وقد وعد مهندس البلدية بوضع هذا الطلب على بساط البحث امـــام هيئات البلدية المختصة .

مجلس قرية المكر المحلي يقرر زيادة الضرائب

المكر – لمراسل الاتحاد – في جلسته المنعقدة يوم الاحد ٢٥-٢-٧٣ بحث رئيس واعضاء المجلس المحلي قضايا عديدة قرروا فيها لا لصالح المواطنين بل لصالح سياسة التنكر للمواطنين العرب في هذه البلاد .

فبالنسبة للهبات الحكومية خذل الرئيس وائتلافه اقتراح عضو الكتلة الدمقراطية بمطالبة الحكومة بتقديم الهبات المتساوية مع الهبات للمجالس اليهودية ، واقر المجلس الاكتفـــاء بمطالبة الحكومة بالزيادة فقط وامـــا المساواة فارادها الرئيس ان تـــكون مساواة بالقرى الدرزية .

واقر المجلس جباية ضريبة السكنى على أساس مساحة البيوت وليس على أساس عدد الغرف ، ولكن لم يفرق هذا القرار بين البيوت المبنية من الحجر والباطون وبـــين الخشبيات والبراكات التي يقطنهـــا الفقراء المعدمون . وبالنسبة لضريبـــة الملك فقد قرر زيادتها بنسبة تتراوح بـــين ٣٣ – ١٠٠٪ ، فطي دونم الارض المشجرة رفعت الضريبة من ٣ ليرات الى ٤ ليرات ، ودونم البصل من ليرة واحدة الى ليرتين ، وعلى المروي من ٢ ليرات الى ٦ ليرات .

ومن الامور التي عالجها المجلس في هذه الجلسة خريطة القرية الهيكلية التي طال انتظارها ، فقرر استدعاء المهندس الذي وضع مسودتها الى اجتماع خاص للاستماع الى شرحها وتمسك المجلس بعدم اجراء اي تغيير في الخريطة الا بقرار فيه .

وافاد رئيس المجلس الاعضاء علما بان الحكومة ترفض تقديم اية منحة او هبة للمساهمة في ايصال شبكـــة الكهرباء للمكر ولكنهـــا توافق على اقراضه مبلغ ١٨٠ الف ليرة لفترة ٤ سنوات ، مع العلم بان تكاليف مد الشبكة تزيد عن ٤٠٠ الف ليرة ، كما رفضت الحكومة تقديم اية منحة لبناء غرف للدراسة بل قروضا على كاهل المواطنين .

وفي هـــذه الجلسة وقف الرئيس ونائبه موقفا معاديا للقرية ومواطنيها وذلك بمعارضتهما طلب افتتاح صف تاسع في المكر وذلك بحجة عـــدم امكانيات المجلس المالية وبدعوى ان وراء هذا الطلب مصلحة نفر معين ؟! وبهذا الموقف يتبين ان الرئيس ونائبه لا يريدان مصلحة ابنائنا وبناتنا في تلقي العلم بل يريدان استمرار بقاء المكر متخلفة في كـــل شيء عن ركب التقدم والحضارة والعلم .

ان المواطنين يطالبون المجلس بان يعيد النظر في مواقفه الخاطئة ويقرر من جديد ما يتمشى ومصلحة قريـــة المكر واهلها .

الكتلـــة الشيوعيـــة في مجلس اكســـال المحـــلي

تعــارض ميزانية المجلس للسنة الماليـــة ١٩٧٣ \ ١٩٧٤

اكسال – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي بيانا الى المواطنين في القرية اطلعتهم فيه على وقائع جلسة المجلس المحـــلي التي عقدت بتاريـــخ ٢٠-٢-١٩٧٣ لاقرار الميزانية الجـــديدة التي بلغت مصروفاتها ٢٥.٦٨٤ ليرة اسرائيلية ، وواردادتها ٢٩٩٢٨٠ ليرة ، اي بعجز مقداره ٥١٤.٠٤ ليرات .

وكالعـــادة ، لم ترسل دعوات الجلسة قبل موعدها باربعة وعشرين ساعة ، كما لم يزود اعضاء المجلس بنسخ عن الميزانية لدراستها ووضع ملاحظاتهم عليها . واعترض ممثـــلو الكتلة على هذا الاجراء . وكان هم الرئيس واعضاء ائتلافه في الاساس، رفع الضريبة على الغرفة من ٥٠ ليرة الى ٦٠ ليرة . واعترضت الكتلـــة الشيوعية على هذه الزيادة وصوتت ضدها وضد الميزانية بمجموعها لانها لم تخصص غير ٥٪ من مجموعها الى الاصلاحات الضرورية في القرية .

وجاء في البيان : انه على الرغم من خلو القرية من اي شارع معبد حتى الان فانه لم يخصص لهـــذه الناحية غير ١٥٠٠٠ ليرة فقط ، كما خصص مبلغ ١٠٠٠٠ ليرة لتجمـــع النفايات والاوساخ ، و ٢٠٠٠٠ ليرة اشتراك في بناء مدرسة . اما باقي المصروفات فقـــد خصصت للرواتب واجور غرف الدراسة ودار المجلس وعيادة الام والطفل والشؤون الصحية.

اما الهبة الخاصة فبلغت ٢٥٠٠٠٠ ليرة فقط ، وقد اعترضت الكتلـــة على هذا الاجحاف في حقوق المواطنين العرب واقترحت على المجلس اتخـــاذ قرار اجماعي بمطالبة السلطـــات بمساواة المجلس المحلي بالمجـــالس اليهودية من حيث الهبات الحكومية.

ولفت البيان الانظار الى محاولـــة احد الاعضاء في المجلس الذي اقترح زيادة ضريبة الغرفة ٥ ليرات بدل ١٠ ليرات ، ولكن الرئيس وائتلافـــه خذلوا هذا الاقتراح الذي صـــوت الشيوعيون في المجلس الى جانبه . وهكذا كانت الميزانية الجديدة شاهدا على سياسة التمييز وانعدام المساواة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضـــد المواطنين العرب .

تعزيـــة

تعـــازينا القلبيـــة الى الرفاق رمزي وعصـــام وعموم آل خوري وآل موسى واقربائهم وانسبائهم بوفـــاة المرحوم

حنـــا بشارة خوري

فله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة منطقة عكا للحزب

الحزب – عكا

من اجل انزال المعراخ والاحزاب الصهيونية في المثلث الى اقليـــة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة المثلث

المؤتمر الخـــامس

يعلن عن افتتاح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث الذي سيفتتح يوم الجمعة الساعـــة ٦،٣٠ مساء ، الموافق ٧٣/٣/٩ ، في مطعم الطيبة الجديد في قرية الطيبة .

برنامج الاحتفال : * كلمة الافتتاح – محمد ابو اصبع – سكرتير منطقة المثلث * كلمة منطقة الحزب يقدمهـا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتارية المنطقة * كلمة اللجنة المركزية للحزب يقدمها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب * كلمة مركز الشبيبة يقدمها الرفيق نمر مرقس – عضو سكرتارية اللجنـــة المركزية للشبيبة * كلمة الشعراء – يقدمها سميح القاسم * فرقة الرقص والاغاني الشعبية – الطيبة * فرقـــة التمثيل والرقص – ام الفحم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

فرع يـافة النـاصرة

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة ١٩٧٣/٣/٩ الساعة السادسة والنصف مساء

خطيب الاجتماع : الدكتور اميل توما

بمناسبة مرور ٣٠ سنة على انتصار ستالينغراد

اسبوعيات

حلمتيشيات حلميش (« عل همشمار ») ..

امضينا اكثر من ربع قرن ونحن نقرا الصحف العبرية ونفتش ، بسراج ديوجين ، عن كل ما يظهر فيها من مواقف شرفاء الناس اليهود في التصدي للاضطهـاد القومي الواقع على العرب ، وفي معارضـة سياسـة التوسع والترحيل والمصادرة الرسمية . ودائما رأينا في عملنا هذا جزءا لا يتجزأ من سعينا الى تعزيز الثقـة بالتضامن الشعبي اليهودي العربي ، والى تعزيز النضال الدمقراطي المشترك .

وفي السنوات الاولى بعد قيام الدولة كانت جريدة المبام (« عل همشمار ») تقدم لنا ، بين وقت وآخر ، الامثلة التي نبحث عنها . فكنا نتلقفها وننشرها بكـل احتـرام لنشيع الثقة في نفوس الجماهير العربية بالقوى الدمقراطية اليهودية وانها اوسع من نطاق الشيوعيين .

ولكن ، مع مر السنين ومع انضمـام المبام الى حكومات اسرائيل المتعاقبة وسيطرة اليمين على قيادة هذا الحزب ، حتى ضاع في « المعراخ » وامتطى جحشـه الخاص به في قطيع حرب حزيران ، خرت المواقـف الجريئة والنزيهة في هذه الجريدة . وصرنا نشعر انهـا تحاول ان تكون ملكية اكثر من الملك كانما هي تريـد ان تعتذر عما بدا منها من « طيش » في ايام شبابها .

ومما يحزن القلب اننا حين نبحث عن موقف جريء تجاه مباذل السياسة الحكومية ، خارج نطاق صحفنا ، نجده في الغالب في جريدة « هآرتس » البرجوازية .

وحين وقفنا مصعوقين امام انحدار الاخـلاق الى الجريمة العنصرية القذرة في الناصرة العليا ، التي اودت بحياة مواطن عربي من الناصرة ، وجدنا في افتتاحيـة « هآرتس » ، الجريئة والشريفة ، ملاذا لنا . فاعتمدناها في افتتاحيتنا حول هذا الموضوع حتى نقابل العنصريـة اليهودية الدموية بالشجاعة اليهودية الشريفـة . ولا يستطيـع اي انسان عاقل في هذه البلاد الا ان يمتـدح موقفنا الشريف والمتعقل والاممي هذا ، الموقف الـذي حرصنا فيه كل الحرص على توكيد شرف ونزاهة القوى الدمقراطية اليهودية .

ولذلك ، حين قرانا مقال المدعو مردخاي حلميش في عل همشمار (١-٣-٧٣) ، اصبنا بالذهول . فهل الى هذا المستوى انحطت جريدة المبام التي لا تزال تضيـف الى شعاراتها شعار « من اجل اخوة الشعوب » ؟

فالسيد مردخاي حلميش اتهمنا ، في مقاله الطويل تحت عنوان « رياح شديدة تهب على الناصرة » ، اننـا قمنا باستغلال « الحادث التراجيدي » للتحريض علـى « الغزاة الصهيونيين » اي على اهالي الناصرة العليا ، مع ان فرع حزبنا في الناصرة ، وحرصا منه على بقية علاقات انسانية ، اكتفى بافتتاحية الاتحاد ولم يصدر ولا كلمـة واحدة ، ولم يعقد اي اجتماع ، ولم يثر الارض ويقعدها ضد القتلة العنصريين الذين اقتنموا على فعلتهم الشنعاء في ظل الحكومة التي يشترك فيها المبام وفي ظل قوانينهـا وصحفها واذاعاتها ومدارسها ودعاياتها الشوفينية .

وحاشا ان تفهموا من كلامي هذا انني ادافع عـــن تصرفاتنا امام اتهامات مردخاي حلميش هذا . ولكنني انما ابي طلب عدد من اعضاء المبام العرب من الناصـرة الذين حملوا الي هذا المقال وهم ينتفضون غضبا ، وطلبوا مني الرد عليه . وقالوا : انهم انتظروا من الشيوعيين ردا اقوى من الرد الذي اكتفـوا به . والان ياتي هـــذا « الرفيق » – مردخاي حلميش – ويتهم الشيوعيـــين بالتحريض !

انني لا اعرف مردخاي حلميش هذا . ولكن جماسه الصهيوني قد اوقعه في مواقف عنصرية قبيحة .

حتى انه اعتبر مقتل المواطن العربي الناصري نتيجة « للاصطدام المأساوي الهزلي بين ثقافات مختلفة » . لا ادري اية ثقافة اعتبرها هذا الحالوتسي ثقافة تدعو الى الهزل . ولكنه بهذا لا يثير الضحك الا من ثقافته .

والحقيقة ان مقاله كان في اكثره « نشيد انشـاد » للاستيطان الصهيوني على اراضي الناصـــرة . وزور التاريخ دون ان يرتجف القلم في يده . فادعى ان عـــرب الناصرة لم يعمروا المنطقة التي قامت عليها الناصرة العليا لا لسبب الا لان الرياح فيها شديدة والبرد فيها قارس . حتى جاء المستوطنون اليهود ، وعلى راسهم مردخـاي الون ، « من مواليد تل ابيب وضـابط احتيـاطي في الجيش » ، فقاموا واحدثوا « العجيبة » ، وعمروا الارض التي لم يجرؤ العرب على تعميرها . فماذا حدث فيما بعد ؟ قال : ان العجيبة استمرت . والريـاح الشديدة لانـت للمستوطنين . والطقس اصبح معتدلا ، والجو عليـلا ، الى غير ذلك من ابيات نشيد الانشاد . وكل كثرة الكلام هذه حتى يغرق الحقيقة في بحر من الكلام الكثير . وامـا الحقيقة ، « العجيبة » ، فهي ان حكومة جلالة مردخاي حلميش قد صادرت اراضي الناصرة العليا من اهـــالي الناصرة العرب ، وطوقت مدينتهم وفرضت عليها رئيس بلدية لا يتحرك الا الى وراء ، وكل ذلك لمنع تطور الناصرة ولتحويلها الى زقاق مدق ، او « الكاسب » ، ومطاعـــم الفول والحمص والشيشبلك ، في جوهانسبورغ الجليل العليا . واذا لم يتحقق ذلك فلا يلومن حلميش احـــدا سوى شعب الناصرة الذي يتوالد ويتزوج ويعمر البيوت .

(جهينـــة)

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى رفاقنا رمزي وعصام وجمال وجميع آل خوري وموسى بوفـــاة المرحوم حنـــا بشارة خوري

الحزب الشيوعي – الناصرة

● ● ●

الى ارملـــة وابناء واخوان الفقيد حنـــا بشارة خوري احر التعازي .

منعم جرجوره وعائلته

● ● ●

احر التعازي اقدمهـــا الى صديقي العزيز عصام خوري وجميع آل خوري بوفاة المرحوم حنـــا بشارة خوري

سعيد بلال

تعطيل الانتخابات في جامعة حيفا على اثر استفزاز عنصري

تضـامن طـلابي يهـودي ـ عـربي عـام ضـد العنصريـين

حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ تعطلت انتخابات برلمان الطلاب في جامعة حيفا ، امس الخميس ، بعد ان هتف أحد زعماء قائمة العمل ـ جاحال (يحداف) ، اسمه امنون انجل ، بهتاف استفزازي عنصري ـ « عرب قذرون » . فعم الهرج والمرج والاستنكار الشديد من جميع الاوساط .

وعلى الاثر اجتمعت لجنة الانتخابات واعلنت تعطيل سير الانتخابات بعد ان رفضت قائمة يحداف » تلبية طلب مرشحي القوائم الاخرى وحذف اسم المحرض العنصري المذكور من قائمة الانتخابات.

وتوجه وفد عن الطلاب الى ادارة الجامعة للاحتجاج على التحريض العنصري الذي تقوم به بعض العناصر الشوفينية . وقدمت لجنة الطلاب العرب الى ادارة الجامعة المطالب التالية : ١ـ اتخاذ موقف واضح من هذا الطالب . ٢ـ ان تأخذ لجنة الانضباط موقفا واضحا من المحرضين العنصريين . ٣ـ على مجلس اتحاد الطلاب ان يأخذ موقفا منه بطرده من عضوية المجلس .

واصدرت قائمة « تسافتا » (قائمة طلاب الكيبوتسات) بيانا استنكرت فيه تصرف هذا الطالب وطالبت بالغاء ترشيحه وابقاء الانتخابات معطلة الى ان يتم ذلك .

كما أعربت قائمتا عوديد (اليهود الشرقيين) والليبراليين عن استنكارهما للتحريض العنصري على العرب .

واصدرت لجنة طلاب الجامعة بيانا استنكرت فيه ما تفوه به الطالب العنصري ، وأعلنت انها ستقاوم كل محاولة للاساءة الى العلاقات بين الطلاب العرب واليهود .

ويسود الجامعة جو من السخط الشديد ، كما تعطلت تقريبا معظم الدروس ، بعد ظهر امس . حيث احتشدت جموع الطلاب في ابهاء الجامعة تناقش الموقف . وتعرب الاكثرية الساحقة من الطلاب اليهود عن تضامنها مع الطلاب العرب واستنكارها الشديد للتحريض العنصري الذي قام به ممثل لقائمة العمل ـ جاحال . ويبلغ عدد طلاب الجامعة في حيفا حوالي ٥٠٠٠ طالب من ضمنهم حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة من العرب .

وعقد الطلاب العرب بعد ظهر امس اجتماعا عاما لاستنكار التحريض تكلم فيه ممثلون عن لجنة الطلاب العرب ، وعدد من مرشحي الانتخابات وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب .

« يديعوت احرونوت » تبث سموم التحريض العنصري

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روزنبلوم ، محرر « يديعوت احرونوت » ، قد كتب مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء في صحيفته حشاه بالتحريض العنصري المسموم على من اسماهم الاقلية التي تحاول فرض ارادتها على الطلاب . والواضح ان هجومه كان موجها الى قائمة (يشي) الدمقراطية . ولم يتورع روزنبلوم عن ان يصف اعضاء هذه القائمة بأعداء اسرائيل . وقد خلق هذا المقال بعد ظهوره جوا مشحونا بالتوتر . وليس من قبيل الصدفة انه في اعقاب هذا المقال ، وتحريض اوساط الاضطهاد القومي ، اندفع بعض الهوسين الى شتم العرب في الجامعة .

ان اعادة الامور الى نصابها في الجامعة تتطلب اجراءاتسريعة وحازمة في الجامعة لمعاقبة مثل هذه العناصر التي تسيء الى علاقات الزمالة والاخوة بين الطلاب وبين الشعبين .



لجنة حيفا والمنطقة للتضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم المتفرعة عن اللجنة القطرية

اجتمـاع تضـامن كبـير

مع اهـالي اقرث وكفر برعم ، باشتراك

سيادة المطران يوسف ريـا

ورجال الدين والفكر والادب من اليهود والعرب

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٣/٣/١٠

في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك

شارع عين دور ٢٢ ـ حيفـا

توتـر العلاقـات ـ بقيـة

السعودية في الاسبوع الماضي .

وكانت الصحف السودانية قد نشرت ان المتهمين السودانيين الستة قد اتهموا بالتآمر على الدولة في هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية .

ومن بين المتهمين الستة سيد أحمد خليفة محرر نشرة الاخبار اليومية التي تصدرها السفارة الليبية في الخرطوم .

واوردت صحيفة « الايام » السودانية انهم سيقدمون الى المحاكمة امام محكمة عسكرية .

واوضحت ان الرئيس النميري قصد هؤلاء المتهمين الستة في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي واتهمهم بتعقب موظفي الحكومة وبنشر الشائعات الكاذبة .

واوضحت الصحيفة ايضا ان الكولونيل محمد عبد الحليم ، وزير المالية السابق ، هو الشخص الذي اتهمه النميري بنقل أموال الى خارج السودان بصورة غير قانونية ، وبتسريب أسرار اقتصادية عن السودان الى الخارج . وهو أيضا الشخص الذي اتهمه باقامة علاقات مع الفدائيين العرب .

وقالت الصحيفة ان الكولونيل عبد الحليم يعيش في ليبيا منذ بداية السنة الماضية ، حين سافر الى الخارج في نطاق زيارة رسمية ، كوزير للمالية ، ورفض العودة الى بلاده .

ونشرت « الايام » أيضا ما وصفته « بالمخطط الكامل لاحتلال السفارة السعوديه » بخط يد ابو مروان مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم .

وحسب قول الصحيفة غادر ابو مروان السودان في طريقه الى ليبيا ، قبل الهجوم على السفارة بساعات قليلة .

وفي اذاعة من راديو السودان ، اول امس ، اتهم الرئيس النميري منظمة « فتح » ، التي يترأسها ياسر عرفات ، بانها هي التي وضعت مخطط الهجوم على السفارة السعودية في الخرطوم .

ولكن « فتح » كذبت هذا الاتهام وقالت ان النميري يرتكب خطأ كبيرا باتهامه انه لها دخل في هذا العمل .

السوفييت ـ بقية

الملك حسين على ضرب القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن ، وحركة التحرر الفلسطينية ، اشارت الانباء الى انه تقدم الى الولايات المتحدة بمقترحات جديدة للتفاهم مع اسرائيل .

وفي هذه المقترحات وافق الملك على ان تبقى اسرائيل ، لسنوات طويلة ، في مواقع عسكرية تقيمها على طول نهر الاردن ، وذلك مقابل ان تعترف اسرائيل بالسيادة الاردنية ، على الاقل ،على قسم من القدس العربية.

نتائج ـ بقيـة

اضراب وسائل النقل . ولكن المراقبين يجمعون على ان جماهير تشيلي العاملة قد أثبتت انها تقف في صلابة وراء حكومة اليندي . وعمال تشيلي هم الذين انقذوا الحكومة اليسارية من الهجوم الرجعي ، وهم الذين فتحوا الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية .

كذلك انضمت جماهير فلاحية واسعة الى مؤيدي الحكومة اليسارية التي قدمت وتقدم لهم الارض .

مسيرة مهيبة ـ بقية

البريطاني حتى وفاته سنة ١٩٦٨ .

واشاد الرفيق وولف ايرليخ في كلمته بحب فؤاد لشعبه واختياره طريق الشيوعية للكفاح من أجله . كما اشاد بمواقفه الاممية العميقة التي كانت تظهر واضحة جلية في كل المناسبات ، ووقوفه الى جانب الاخوة اليهودية العربية ونضالاته في سبيل مصالح العمال والكادحين وفقراء الشعب وحبه للاتحاد السوفييتي وعمق وعيه وفهمه للماركسية ـ اللينينية .

واتهى الرفيق وولف كلمته بالدعوة الى تكريم ذكرى القائد الراحل في السير على طريقه وبالاقتداء بسمته وبسيرته العاطرة الطيبة .

ثم تكلم رفيق فؤاد في النضال عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس الذي قال : ان وقوفنا اليوم الى جانب ضريح فؤاد ان هو الا رمز وواجب يستحقه فؤاد منا لتكريمه . ثم قال ان فؤاد كان انسانا مبدئيا منذ فجر شبابه وان هذه احدى صفاته التي تجلت في المعارك التي اشترك فيها زمن الانتداب وفي دولة اسرائيل . وبعد ان عدد الرفيق صليبا الكثير من الصفات الطيبة التي تحلى بها الفقيد قال : لقد تعلم فؤاد منذ نعومة اظافره ان الحياة دون نضال لا قيمة لها وان اسمى وسام شرف ان يموت الانسان مناضلا من اجل قضية الحياة الحرة الكريمة التي كان فؤاد يريدها للكادحين ولشعبه ولكل الشعوب .

واتهى الاحتفال المهيب بنشيد الاممية الذي انشده المحتشدون باصوات مهيبة ومجلجلة .

اخـيرا وصـل وفد النساء ـ بقيـة

وفي صباح يوم السبت ، غدا ، يزور الوفد مدينة حيفا ويستقبل باجتماع نسوي في قاعة نادي «الاخوة» حيث يفتتح بازار بمناسبة الثامن من آذار في الساعة العاشرة صباحا . وفي مساء يوم السبت ١٠ـ٣ يحل الوفد ضيفا على فرع حركة النساء الدمقراطيات في مدينة بيتح تكفا ، ثم يتوجه الى ريشون لتسيون .

هذا وتستقبل الناصرة العربية وفد النساء السوفييتيات يوم الاحد بعد غد ١١ـ٣ـ٧٣ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يعقد في سينما « ديانا » اجتماع احتفالي ضخم احتفاء بالضيوف الافاضل . وفي طريقه الى الناصرة يعرج الوفد على قرية يافة الناصرة حيث يعد له استقبال نسوي شعبي في القرية الساعة التاسعة صباحا .

وفي المساء يعود الوفد الى حيفا حيث تقام على شرفه حفلة مع برنامج فني وقراءات ويانصيب في الساعة الثامنة مساء يحل ضيفا على نادي « الاخوة » في حيفا شارع شدروت الكرمل ٣٩ .

وفي يوم الاثنين ١٢ـ٣ـ٧٣ يحل الوفد ضيفا على نساء قرية عرابة البطوف في ساعات الظهر ليشترك في اجتماع نسوي منتقي كبير .

الامبرياليون ـ بقية

عن قناة السويس . وقالت تاس : هذا ليس حلا ، انما هو اعلان عن سياسة عدم الحل .

استمرار التظاهر بتحريك القضية

ومع ذلك فان دوائر البيت الابيض تستمر في التظاهر بأنها معنية بتحرك قضية النزاع في الشرق الاوسط . ونشر جيمس رستون ، في « نيويورك تايمز » ان مستشار الرئيس ، هنري كيسنجر ، ينظم دائرته في الوقت الحاضر لمعالجةقضية الشرق الاوسط. هذا واضطر وزير الحربية الامريكية الجديد ، اليوت رتشاردسون ، الى التصريح أول أمس أن « الشرق الاوسط هو أكثر المناطق توترا في العالم في الوقت الحاضر وانها تؤلف خطرا كامنا » .

كلمة الاتحاد ـ بقيـة

ذلك انما هو أمثلة على استهانة السلطة بأبسط ما تواضع عليه الناس خلال عصور طويلة .

وحري بهذه السلطة ان تسأل نفسها كيف كانت ستقيم الارض وتقعدها لو ان تهديدا من هذا النوع جرى توجيهه الى رجل دين يهودي في مكان آخر من العالم !

نحن ، الشيوعيين ، وافقنا على حكمة عمر بن الخطاب الذي ، حين وجد اعرابية امام جملها المصاب بالجرب وهي تدعو الله ان يشفيه ، قال لها : أضيفي الى دعائك قليلا من القطران .. اما ان يكون مجرد الدعاء « تهديدا لامن الدولة » فهذا ما لا يمكن احتماله . وكل شيء زاد نقص!

تعزيـة

الى الرفيق رمزي خوري وعموم افراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة شقيقك المرحوم

حنـا بشارة خوري

بنينا فاينهاوز

في محاكمة متهمي « الشبكة »

٣ سنوات سجن لانه لم يبلغ البوليس .. النيابة تطالب بادانتهم بتهمة التجسس والخيانة

حيفا ـ لكاتبنا ـ استمعت محكمة مركزية حيفا في الفترة من ٤ـ٣ الى ٧ـ٣ـ٧٣ الى مرافعات النيابة العامة واعترافات المتهمين الستة الاوائل المتهمين بالانتماء الى ما يسمى « بالشبكة » بناء على الوقائع التي حصل عليها المحققون من المتهمين .

وبعد اعتراف داوود تركي ـ المتهم الاول ـ باربعة عشر واقعة ، اعترف المتهم الثاني ايهود اديب ودان فرد بالوقائع ولكنهما لم يعترفا بان الهدف من تنظيمهم كان القيام باعمال تخريبية ضد الدولة والاضرار بها .

وطالبت النيابة هيئة المحكمة بادانة المتهمين الستة بتهمة « التجسس والخيانة » .

وستعود المحكمة للانعقاد يوم الاحد القادم ١١ـ٣ـ٧٣ للاستماع الى دفاع المتهمين ، وشهودهم .

وكانت المحكمة اياها قد اصدرت يوم الاربعاء الماضي حكمها الاول على احد المتهمين وهو احمد هواري من قرية ترشيحا في الجليل بالحبس لمدة ٣ سنوات بتهمة معرفته بالشبكة وعدم اعلام سلطات البوليس ، مع انه رفض الانضمام اليها .

وكانت زوجته قد ادلت بشهادتها امام المحكمة فذكرت انها سلمت الى البوليس مبلغ مئة ليرة كانت المنظمات قد ارسلته اليها وقالت انها رفضت استلام المبلغ . ودافع عن المتهم المحامي هاشم شحادة .

اعتمادا علـى تجربـة ـ بقيـة

والموقوفين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع وان يشتركوا في الانتخابات . واشار الى ما جرى عشية انتخابات ١٩٦٩ حين اعتقل البوليس ، استفزازا ، اكثر من ١٥٠ من أعضاء الحزب الشيوعي ودعاته ، فحرموا من حق الانتخاب ، واطلق سراحهم ثاني يوم الانتخابات ، الامر الذي حرم الشيوعيين من المقعد الرابع في الكنيست .

واقترح أعضاء لجنة الانتخابات المركزية صلاحية التوصية بالغاء أوامر حظر التنقل (الاقامة الجبرية) المفروضة على دعاة القوائم المشتركة في المعركة الانتخابية . وتساءل : أية انتخابات حرة هذه التي ستجري بينما تحرم الاغلبية الساحقة من النشيطين العرب ، اعضاء الحزب الشيوعي ، من حرية التنقل ؟

وكما ذكرنا ، رفض الوزير بورغ الاقتراحات « لاسباب أمنية » ، وادعى ان القانون الحالي يمنع تهديد الناخبين ..

ولدى التصويت على مقترحات توفيق طوبي لم يؤيدها سوى نواب الكتلة الشيوعية وأوري أفنيري وشالوم كوهن وش. ميكونس .

غـلاء جـديد بمباركة الحكومة

تل أبيب ـ صادقت لجنة تحديد الاسعار ، التي تعمل تحت اشراف وزارتي المالية والتجارة والصناعة ، على زيادة اسعار جديدة تتراوح بين ١٠ و ٢٠٪ . فقد ارتفع سعر القطن بنسبة ١٠٪ ، وسعر تركيب بالونات الغاز للاستخدام البيتي بستين اغورا . وارتفعت اسعار مواد ابادة الحشرات بنسبة ١٠٪ والاسلاك والخيوط الكهربائية ٢٠٪ . وارتفع سعر الخشب المصنع بحوالي ١.٥ ليرات للكوب .

وتبحث اللجنة الان في زيادة أسعار الغسل ومواد اخرى . هذا وكان نائب مدير وزارة الصناعة والتجارة، الدكتور مندلباوم ، قد صرح ، أمس الاول ، ان موجة الغلاء وارتفاع الاسعار ستستمر هذه السنة أيضا في الارتفاع ، وادعى ان الحكومة تعمل على مكافحة الغلاء !

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم **فريد ابراهيم الدر**

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٠ في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٦ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا